الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية
شعبة علوم الاعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص: صحافة مكتوبة

الموسومة بـ:

دور الإذاعة الجوارية في التنمية المحلية "إذاعة مستغانم نموذجا"

إعداد الطالبة:
- بداوي سارة

الأستاذ المشرف:
-د.العماري بوجمعة

السنة الجامعية: 2017 – 2018

مقدمة :

يعتبر الإعلام المحلي الذي ظهر في العصر الحديث خاصية من خصائص الإعلام المتطور ، و حقيقة من الحقائق البارزة في الإعلام و الاتصال الذي نشا نتيجة العولمة الثقافية و الاتصالية بهدف ضمان التدفق المتوازن للمعلومة و القضاء على المركزية الإعلامية ، لإيصال مختلف المعلومات لكافة أفراد المجتمع و الاهتمام أكثر بالفئات و الشرائح التي لا تمسها الإذاعة المركزية ولا تغطي احتياجاتها بشكل كاف نظرا لقدرة الإذاعة المحلية على التخصص و القرب من هذه الجماهير .

لذا كان الاهتمام بالإذاعات المحلية من أولى الأولويات عبر مختلف الدول لتحقيق الأهداف الخدماتية و مقومات التنمية الشاملة .

وقد أصبح الاهتمام متزايدا بهذه الإذاعات نظرا لنجا عتها و فعاليتها في فهم المشاكل التي تواجه المجتمع المحلي و التعبير عن آلامه و آماله ، الأمر الذي أهلها لتكون وسيلة مكملة و متممة للإذاعة المركزية .

و قد أصبح للإذاعات الجهوية و الإقليمية دور كبير في التنمية المحلية و أصبحت تمثل الركيزة الأساسية لإبراز اهتمامات المجتمعات المحلية التي تمثلها في مختلف المجالات .

و قد أدركت الجزائر مكانة هذه الإذاعات و أهميتها و ذلك بتبنيها مشروع إذاعة لكل ولاية و انطلاقا من الدور التنموي الكبير الذي تلعبه هذه الأخيرة في التنمية المحلية جاءت دراستنا لتسليط الضوء على هذا الجانب و توضيح مدى نجا عتها في ذلك .

و قد قسمنا دراستنا إلى ثلاثة أقسام ، حيث تناولنا في القسم الأول الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة و ذلك بطرح إشكالية البحث و مختلف التساؤلات و تحديد أهداف الدراسة و أسباب اختيار الموضوع و تحديد بعض المصطلحات الأساسية في الدراسة وكذا الخطوات المتبعة في ذلك.

أمّا القسم الثاني فتناولنا فيه الجانب النظري للدراسة الذي قسمناه بدوره إلى فصلين الفصل الأول تناولنا فيه ماهية الإذاعة المحلية في الجزائر و الذي احتوى على خمسة مباحث ، حيث تطرقنا في البداية إلى نشأة و تطور الإذاعات المحلية في الجزائر ثم أسباب إنشائها موضحين من خلالها السياسة الإذاعية المنتهجة و مبرزين الأدوار والوظائف التي تقوم بها و في الأخير تطرقنا إلى خصائصها و أهدافها .

أمّا الفصل الثاني فخصصناه للتنمية المحلية في هذه الإذاعات و الذي احتوى كذلك على خمسة مباحث ، تطرقنا في البداية للوظائف التنموية لها و موضحين شروط نجاح الدور التنموي فيها و في الأخير أبرزنا المشاكل التي قد تعترض هذه الإذاعات و آفاقها المستقبلية .

أمّا في القسم الثالث المتعلق بالدراسة الميدانية فتطرقنا فيه إلى عرض عام لإذاعة مستغانم الجهوية التي مثلت النموذج التطبيقي في بحثنا ، حيث قمنا بتقسيم الجانب التطبيقي إلى شطرين ، تطرقنا فيه إلى إعطاء نبذة عن هذه الإذاعة بتعريفها و إبراز الهيكل التنظيمي و البشري .

أمّا الشطر الثاني و هو الجانب الأساسي و المهم في بحثنا و الذي تطرقنا فيه إلى التحليل الوصفي لمحتوى برامج إذاعة مستغانم الجهوية ، مبرزين الشبكة البرامجية و دورها في التنمية المحلية ، و في الأخير قمنا بعرض عام لنتائج الدراسة .

خطة البحث

مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار النظري

الفصل الأول : الإذاعات المحلية في الجزائر

المبحث الاول :أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر.

المبحث الثاني : وظائف الإذاعة المحلية في الجزائر

المبحث الثالث: خصائص و أهداف الإذاعة المحلية في الجزائر

الفصل الثاني : التنمية المحلية للإذاعات الجهوية في الجزائر

المبحث الأول: الوظائف التنموية للإذاعة المحلية

المبحث الثاني: شروط نجاح الدور التنموي للإذاعة المحلية.

المبحث الثالث : مشاكل و آفاق الإذاعات المحلية في الجزائر

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي

المبحث الأول : نبذة عن إذاعة مستغانم الجهوية .

المطلب الاول : تعريفها

المطلب الثاني: نشأتها و تطورها .

المطلب الثالث: هيكل الاداري و البشري .

المبحث الثاني :الشبكة البرامجية و دورها في التنمية المحلية .

المطلب الأول : الشبكات البرامجية لإذاعة مستغانم الجهوية

المطلب الثاني: أنواع برامج إذاعة مستغانم .

المطلب الثالث : التنمية المحلية من خلال مضامين البرامج .

المبحث الثالث : نتائج الدراسة

خاتمة

المراجع

الملاحق

إشكالية البحث :

شهد مطلع القرن العشرين انفجارا اعلاميا و تكنولوجيا رهيبا في مختلف الاصعدة و المجالات و الذي احدث بدوره ثورة داخل المجتمعات ، اذ لا يمكن فصل الاعلام عن المجتمع نظرا لتاثيره عليه في كافة النواحي و المجالات ما ادي بالاهتمام بكيفية تسخير هذه الوسائل و التكنولوجيات في خدمة وتنمية و تطوير المجتمعات.

و مع ميل وسائل الاعلام الى دراسة القضايا المحلية ظهر مصطلح الاعلام التنموي و زاد ترسخا بظهور وسائل الاعلام المحلية باعتبارها الاقدر على فهم طبيعة المجتمعات المحلية، و زاد الاهتمام بالاذاعات المحلية في الجزائر في السنوات الاخيرة لما اصبحت تلعبه في تنمية المجتمعات المحلية و تطويرها و النهوض بها .

و قد اخترنا احدي هذه الاذاعات كنموذج للدراسة " إذاعة مستغانم الجهوية" و عليه فالاشكالية المطروحة :

ما هي المجالات التنموية في إذاعة مستغانم الجهوية و كيف تساهم برامج هذه الاذاعة في التنمية المحلية ؟

التساؤلات :

* ما هي طبيعة البرامج المقدمة في إذاعة مستغانم الجهوية ؟
* ما هي مجالات التنمية في هذه البرامج ؟
* كيف يتم إعداد برامج التنمية في إذاعة مستغانم الجهوية ؟
* كيف عالجت إذاعة مستغانم موضوع التنمية المحلية عبر برامجها
* ما هي الأهداف المرجوة من إذاعة مستغانم الجهوية في مجال التنمية ؟

أهمية الموضوع وأسباب اختيارها

أهمية الموضوع :

– إبراز أهمية الإعلام المحلي المسموع في ترقية وتطوير المجتمع المحلي .

– تعزيز و تفعيل الدور التنموي للإذاعة المحلية في المجتمع المحلي.

– تسليط الضوء على دور الإعلام الجهوري على حل المشاكل و القضايا الخاصة بالمجتمع المحلي .

أسباب الاختيار :

– الدور الكبير الذي تلعبه هذه الإذاعات في تطوير و تنمية المجتمعات المحلية.

– إثراء البحث العلمي و الاستفادة مستقبلا من هذه الدراسات.

– – قيامنا بتربص ميداني على مستوى إذاعة مستغانم الجهوية بعث في أنفسنا الفضول لمعرفة مدى نجاح هذه الوسيلة الإعلامية في التواصل مع المجتمع المحلي.

طبيعة الدراسة و منهج البحث :

إنّ طبيعة بحثنا هذا فرض علينا انتهاج الطريقة الوصفية باعتبارها المنهج الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات ، لكوننا نسعى من خلال هذا البحث إلى وصف وتحليل برامج إذاعة مستغانم الجهوية تحليلا وصفيا ، و يعرف المنهج الوصفي على أنّه : " طريقة من طرق التفسير و التحليل بشكل علمي منظم ، من أجل الوصول إلى أغراض محدّدة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو مكان معين " [1].

كما يعرّف على أنّه : " تلك الدراسة الهادفة إلى تصوير الواقع المدروس للحصول على معلومات عن الظاهرة المبحوثة كونها بحوث يتم فيها دراسة الوضع الراهن أو الظواهر المبحوثة دراسة دقيقة من حيث العناصر المكونة لها " [2].

و ما أنّنا تناولنا في بحثنا هذا طبيعة برامج إذاعة مستغانم الجهوية فإنّنا اخترنا المنهج الوصفي للوصف الكيفي المعمّق و الموضوعي بهدف الوصول إلى أهدافنا من البحث و تحديد مدى مساهمة برامج هذه الإذاعة في تنمية المجتمع المحلي للولاية .

[1]– **عمار بوحوش ، د محمد محمود ذنيبات** ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، ط 1 ، 2007 ، ص 67 .

[2] – **ليليا شاوي** ، دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير لعلوم الإعلام و الاتصال ، جامعة يوسف بن خدة ، الجزائر 2007–2008 ، ص 12 .

مجتمع البحث و اختيار العينة :

***مجتمع البحث :**

يمكن تعريف مجتمع البحث على أنه " مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (العناصر و الوحدات) محددة مسبقا حيث تنصب الملاحظات" .

أو هي " جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث:"[1]

أو بعبارة أخرى " مجموعة وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها".

اختيار العينة :

تعرّف العينة بأنّها : " مجموعة من وحدات المعاينة تخضع لدراسة تحليلية أو ميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا متكافئا مع المجتمع الأصلي و يمكن تعميم نتائجها عليه"[2] .

و بما أنّ مجتمع بحثنا يتمثل في جميع برامج إذاعة مستغانم المحلية لسنة 2016 – 2017 ، وهي بذلك كثيرة و متنوعة و تشغل حيّز زمني كبير ، لذا ارتأينا اختيار الحصص التي تعنى بالتنمية المحلية فقط و بشكل فعّال ، إذ اخترنا على رأس كل مجال تنموي برامج محدّدة تمثله ، سواء في المجال السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي ، لهذا السبب كانت العينة المختارة عيّنة قصدية غير منتظمة و سعينا قدر الإمكان أن تكون العينة ممثلة لكل البرامج تمثيلا صادقا لهذه الشبكة البرامجية، و التي حدّدناها بشكل واضح في الجانب التطبيقي من الدراسة .

أدوات جمع البيانات :

نقصد بها جميع الأدوات و الوسائل المستخدمة من طرف الباحث في جمعه للمعلومات و البيانات المستهدفة للبحث من خلال استخدامه لمنهج أو أكثر. [3]

و تمت الاستعانة في بحثنا هذا على الأدوات التالية :

---

[1]– **أحمد بن مرسلي** ، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر 2005 ، ص 166 .

[2] – **سمير محمد حسن** ، دراسات مناهج البحث العلمي و بحوث الإعلام ، عالم الكتاب ، الدار اللبنانية المصرية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1990، ص 293 .

[3]– **أحمد بن مرسلي** ، مرجع سبق ذكره ، ص 214 .

*** المقابلة :**

تعرف المقابلة على انهااللقاء المباشر الذي يجري بين الباحث أو المبحوث الواحد أو أكثر وذلك من شكل مناقشة حول موضوع معين صد الحصول على حقائق معينة أو آراء و مواقف محددة . [1]

تم اختيار المقابلة في هذه الدراسة كأداة لجمع البيانات كون دراستنا ميدانية تستلزم المقابلة لجمع المعلومات اللازمة و المتعلقة بموضوع الدراسة ، من خلال المقابلات مع الطاقم العامل بالإذاعة من مدير الإذاعة و كذا بعض الصحفيين و المتعاونين بغية الحصول على قدر اكبر من المعلومات التي تفيدنا في موضوع بحثنا هذا.

و بهدف الحصول على اكبر قدر من المعلومات اعتمدنا على المقابلة الغير مقننة أي غير الموجهة و ذلك لإعطاء الحرية الكافية للمستجوبين في الإجابة على الأسئلة المطروحة التي يرونها مناسبة.

*** الملاحظة :**

بمعناها العام " هي توجيه الحواس لمشاهدة و مراقبة سلوك معين و تسجيل ذلك السلوك أو خصائصه" .

و قد استخدمنا الملاحظة في بحثنا هذا لملاحظة مختلف العمليات و البرامج التي تم إنتاجها داخل إذاعة مستغانم الجهوية و محتواها مع ما يتماشى و موضوع دراستنا وملاحظة مدي تجاوب الجمهور المحلي مع هذه البرامج وإبداء آرائه و مواقفه ، و هذا من خلال عملية الملاحظة بغرض الحصول على معلومات كيفية ووصفية نستخلص من خلالها الدور الذي تلعبه إذاعة مستغانم في تنمية مجتمعها المحلي.

أدوات تحليل البيانات :

يكون تحليلنا للبيانات و المعلومات من خلال تنظيمها و تحليلها وصفيا ، و هذا من أجل استخلاص النتائج و الحصول على البيانات و المعلومات اللازمة عن البحث .

[1]– **عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات** ، منهج البحث العلمي ، ط 1 ، مكتبة المنار للنشر و التوزيع الأردن ، 1989 ، ص 127 .

المجال الجغرافي و الزمني للدراسة :

- المجال الجغرافي للدراسة :

هي الجهة المعنية بالدراسة و قد وقع اختيارنا على إذاعة مستغانم الجهوية ، لذلك يتمثل الإطار الجغرافي لدراستنا في ولاية مستغانم التي تمثل لنا مجتمع البحث .

- المجال الزمني للدراسة :

يتمثل في الفترة التي تم فيها جمع المعلومات و البيانات الميدانية المتعلقة بـ : إجراء المقابلات مع الجهات المعنية و الملاحظات الميدانية في مقر الإذاعة خلال المدة الممتدة ما بين 2 جانفي2018 إلى 15 جانفي 2018 ، التي تم من خلالها الحصول على مختلف الوثائق و البيانات الخاصة بإذاعة مستغانم الجهوية و المتعلقة بالجانب التطبيقي .

*** صعوبات الدراسة :**

إن أي بحث علمي قد تواجهه صعوبات و عراقيل و قد واجهنا في بحثنا هذا بعض الصعوبات المتمثلة فيما يلي:

- قلة المراجع حول موضوع الدراسة .
- قلة الدراسات و البحوث الجامعية حول هذا الموضوع .
- نقص الخبرة و المعرفة حول الدراسة الميدانية .
- عدم وجود معلومات كافية في الإذاعة نفسها لعدم التوثيق و التدوين .

تحديد المصطلحات :

تعد مرحلة تحديد المصطلحات من أهم المراحل في أي بحث علمي باعتبارها المنطلق لأي باحث في عمله ، لذا فتحديد المصطلحات و المفاهيم تسهل عمل الباحث وتمكنه من رسم طريق صحيح لبحثه و الوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة في بحثه.

و يشير المفهوم إلى مجموع الآراء و الأفكار أو المعاني التي تطلق على الشيء بعينه والذي بدوره قد يكون اسما يطلق على أشياء عديدة تجمع بينهم ميزة مشتركة.

و على الباحث تحديد المفهوم التجريدي و المفهوم الإجرائي للمفاهيم الأساسية الواردة في دراسته.

و المفهوم التجريدي يسمح للباحث بضبط الإطار النظري للدراسة و هو يقتضي تحديده إجرائيا.

أما المفهوم الإجرائي فهو تحويل لما هو نظري و تجريدي إلى ما هو عملي وملموس ، أي ماذا نقصد بهذا المفهوم في دراستنا الميدانية ، أما المفاهيم التي سنستخدمها في دراستنا و التي تشكل لنا المفاهيم الأساسية فتتمثل في مايلي :

-الإذاعة المحلية - المجتمع المحلي - التنمية المحلية

1- مفهوم المجتمع المحلي :

يعد مصطلح المجتمع المحلي من أكثر المصطلحات المحورية و الغامضة المتشعبة في علم الاجتماع ، كونه واسع المفهوم و تتعدد معانيه و يحدد بمفهوم و منظور معين فالتراث السوسيولوجي يمتلئ بالعديد من المحاولات التي تناولت المجتمع المحلي و هي إن اختلفت في الصياغة و التفاصيل في ظاهرها لهذا المفهوم ، و لكن جاءت هذه المحاولات بمعني واحد لهذا المصطلح.

لكي نحدد مفهوم مصطلح المجتمع المحلي بصورة أكثر وضوحا وتفصيلا نستعرض بعض التعاريف التي تناولته حتى يتجلى لنا مفهومه بصورة أكثر وضوحا.

فالمجتمع المحلي يعرف في علم الاجتماع على انه " جماعة من الناس تعيش في بقعة جغرافية معينة و تزاول أنشطة اقتصادية سياسية ذات مصلحة مشتركة و لها تنظيم اجتماعي و إداري يحدد يحدد طبيعة حكمها ، كما أن لها قيما و شعورا و أهدافا متبادلة ومن أمثلة المجتمع المحلي ، المدينة ، القرية ... الخ" [1].

كما عُرِّف أيضا بأنه " مجموعة من الأفراد يعيشون في مكان له معالمه الجغرافية المتميزة ، و يساهمون مساهمة فعالة في امن و نشاط المجتمع المحلي ، وتنظم العلاقة بينهم قيم اجتماعية محددة و أساسية. "

هناك من عَرَّف المجتمع المحلي بأنه " جماعة من المواطنين يعيشون في بقعة ارض ذات حدود جغرافية و إدارية محددة ، بحيث يكوّنون جماعة مترابطة بفضل اشتراك أفرادها في مجموعة من التصورات و القيم المشتركة لأداء وظائفهم و مهامهم"

كما يعرف على أنه"عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون في بيئة أو منطقة محددة النطاق و المعالم،كاجتماع أهل القرية أو القبيلة أو أحياء المدينة و ليس هناك ما يمنع أن

[1]- **منير حجاب** ، المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط 1 ، القاهرة 2004 ، ص 471 .

يكون المجتمع المحلي جزء من مجتمع اكبر و أوسع النطاق ، أي أن هناك مجتمعات محلية أخري أوسع و اشمل " .

في ضوء التعريفات السابقة الذكر نخلص بان المجتمع المحلي يمثل لنا ذلك المجتمع المصغر في شكل حيز محدود النطاق و تنضوي تحته جماعة من الناس يجمعهم مكان واحد و نمط عيش واحد نلخّص مفهومه في أربعة نقاط تتمثل في :

- عبارة عن جمع متفاعل من الناس.
- يعيشون في بقعة واحدة.
- لهم ولاءات و مخاوف و معتقدات و رغبات و ميولات و مشاكل مشتركة.
- يشعرون أنهم جزء من بعضهم البعض.

بناء على ما تم عرضه نستخلص بان للمجتمع المحلي سمات وخصائص تتمثل في أنّه

- مجموعة من الأفراد يعيشون في رقعة جغرافية معينة.
- تسودهم قيم و عادات و تقاليد و ثقافة واحدة .
- يسود هذا المجتمع نوع من العلاقات الوطيدة بين أفراده و تجمعهم المصالح و الاهتمامات المشتركة.
- إضافة إلى هذا فقد حدد **وارين** للمجتمع المحلي وظائف تتمثل في ، توفير احتياجات اقتصادية أساسية و تنشاة اجتماعية و الضبط الاجتماعي و المشاركة الاجتماعية و كذا الدعم المشترك لأفراد هذا المجتمع. [1]

المفهوم الإجرائي مما سبق ذكره فإننا في دراستنا نستخدم مصطلح المجتمع المحلي كمفهوم و نقصد به جميع المجتمعات المنطوية ضمن التقسيم الإداري للمناطق ، أي الولايات فقد يكون المجتمع المحلي ولاية أو مقاطعة أو جهة من جهة الوطن.

فالمجتمع المحلي في دراستنا هنا ، جميع الولايات التي تمثل مجتمعا محليا للإذاعة التي تم دراستها كحالة.

فالمجتمع المحلي في موضوع دراستنا هو المجتمع الذي يتوجه إليه بث إذاعة مستغانم الجهوية و الذي يمثل مجتمع ولاية مستغانم . [2]

---

[1]- **منير حجاب** ، مرجع سبق ذكره ، ص 472 .

[2]- **طارق سيد أحمد** ، مرجع سبق ذكره ، ص 77 .

2-الإذاعة المحلية :

تعد **الإذا**عة المحلية احد روافد الإعلام المحلي ، بمعنى أحد وسائله التي تعد من أنواع الإعلام المحدودة النطاق التي تحظي باهتمام منطقة معينة تمثل مجتمعا محليا بالنسبة لها ، حيث تمثل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي مستهدفة خدمة احتياجات سكانه و محققة بذلك تفاعلهم و مشاركتهم.

فالإذاعة الجهوية هي التي تخدم مجتمعا متجانسا و محدود من الناحية الجغرافية والاجتماعية بحيث يكون هذا المجتمع ذو خصائص البيئة الاقتصادية و الثقافية المتميزة على أن تحده حدود جغرافية رقعة الإرسال المحلي ، فهذا النمط من الإذاعات يعد وسيلة اتصال جماهيرية محدودة النطاق مرتبطة أساسا بمجتمع خاص ، وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو قرى أو مدن صغرى وتكون هذه الإذاعة المحلية هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم ، وتعكس فهمهم و تراثهم و أذواقهم بل وحتى لهجتهم المحلية و تلبي احتياجاتهم الخاصة و هكذا تصبح الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب جمهورا محددا له مصالحه و ارتباطاته الاجتماعية المعروفة و له تقاليده و عاداته و تراثه الفكري الخاص بالإضافة إلى إحساس الجمهور إلى انتمائه لهذه الإذاعة التي تقدم له أنواع الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها، و تناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية و توفر له المشاركة المباشرة و غير المباشرة من خلال برامجها.

و لقد وردت عدة تعريفات للإذاعة المحلية من مفهومها التجريدي و نذكر منها " هي إذاعة تمثل جهازا إعلاميا يخدم مجتمعا محليا بمعنى أنها تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق ارض محدودة المساحة متناسق من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة على الرغم من وجود فروق فردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع و هكذا تتفاعل الإذاعة المحلية مع هذا المجتمع تأخذ منه و تعطيه تقدم له مختلف الخدمات ، تؤثر فيه و تتأثر به". ، كما تعرّف الإذاعة المحلية على أنها " الإذاعة التي تخدم مجتمعا محليا متجانسا تحاول إشراك أعضاءه في أنشطتها في محاولة لتنمية هذا المجتمع ، و هذا يعني أن

الإذاعة المحلية هي احد أشكال الاتصال الأكثر التصاقا بالمجتمعات الصغيرة و المتميزة تبدأ منها و تنتهي إليها ".[1]

المفهوم الاجرائى :

المقصود إجرائيا بالإذاعة المحلية في بحثنا هذا هي إذاعة مستغانم الجهوية كونها مثال تطبيقي للدراسة .

3-التنمية المحلية :

إن مصطلح التنمية المحلية هو مصطلح يكتنفه الشمول في المعني ، فهذا المصطلح معناه واسع التحديد و لهذا السبب وجدت العديد من التعاريف و الآراء حول هذا المصطلح.

و قد عرفتها الأمم المتحدة على أنها " العمليات التي يتم بمقتضاها توجيه الجهود لكل من الأهالي والحكومة لتحسين الظروف الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمع المحلي لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم و الإسهام في تقدمها بأقصى ما يمكن "[2] .

كما عرفتها أيضا على أنها " العملية المرسومة لتقدم المجتمع كله اجتماعيا و اقتصاديا والمعتمدة على اكبر قدر ممكن على مبادرة المجتمع المحلي و إشراكه" [3].

إلى جانب هذا تقوم التنمية المحلية على مبدأ إشراك أعضاء البنية المحلية في مناقشة مشاكلهم و اقتراح الحلول و متابعة و تقييم البرامج و اطلاعهم على النتائج و تمكينهم ومساعدتهم على القيام بهذه المشاركة.

و بذلك فإنّ التنمية المحلية تهدف إلى تحريك ما يملكه المجتمع من طاقات كامنة وتغيير ما أُلْحِقَ ببعضه الآخر من عوامل التخلف و أسبابه ، فهي تعمل على تحويل أفراد المجتمع المحلي باتجاه الأفعال الايجابية للتنمية و رفع درجة الوعي عندهم.

من خلال تعريفنا للتنمية المحلية لاحظنا اتساع نطاق ومجالات التنمية المحلية كتخصص ليصل إلى معظم العلوم الإنسانية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية وكذلك الإدارية مما أدي إلى بروز المجالات التنموية التالية :

[1] - ليليا شاوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 15 .
[2] - ليليا شاوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 16 .
[3] - نفس المرجع السابق ، ص 17 .

التنمية الاقتصادية :

يقصد بها تحريك و تنشيط الاقتصاد القومي من خلال زيادة القدرة الاقتصادية مع ضرورة استخدام كافة الموارد ، بهدف تشجيع الاستثمار و ترقيته و تشمل التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي كافة المجالات الاقتصادية سواء ما تعلق بالمجالات الفلاحية الصناعية ، المالية ، التجارية.[1]

التنمية الاجتماعية :

يقصد بها الارتفاع أو النهوض بالجانب الاجتماعي من خلال تبني سياسات اجتماعية تساعد على تحسين المستويات المعيشية و الحد من الفقر في المجتمعات المحلية من خلال خلق فرص العمل و القيام بالأنشطة لتنمية المجتمع و ترقيته. [2]

التنمية السياسية :

تعتبر التنمية السياسية إحدى الجوانب الرئيسية باعتبارها الأساس في تحقيق العمل التنموي خاصة على الصعيد المحلي و لهذا تسعى الدول إلى إقامة نظام سياسي قادر على التعبير على الآراء العريضة لأبناء المجتمع ، من خلال الديمقراطية و تحفيز المشاركة في حل المشكلات. [3]

كان هذا من ابرز مجالات التنمية المحلية ، و لكن مع التطور الحاصل للمجتمعات توسعت مجالات التنمية المحلية و أصبح لها إسهام في مجالات التنمية الثقافية والحضارية و الإدارية و العلمية.

4- المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة" EPRS "

المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة ، هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري خاضعة لوصاية وزارة الاتصال ، و تعرف اصطلاحًا بالإذاعة الجزائرية ، وهي تتمتع بالشخصية المعنوية من القانون العام و الاستقلال المالي و استقلالية التسيير ، و هي تمارس مهامها في إطار الخدمة العمومية كونها إذاعة مسموعة وفقا لمقتضيات دفتر الشروط العام [4].

---

[1] – **منى سعد الحديدي** ، الإعلام و المجتمع ، ط 2 ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 2 ، 2006 ، ص 175 .

[2] – نفس المرجع السابق، ص 177 .

[3] – نفس المرجع السابق ، ص 188 .

[4] – http://www.dahsha.com/threads/26027 تاريخ الولوج : 23مارس201على الساعة 10:00 صباحا

الفصل الأول : الإذاعات المحلية في الجزائر

المبحث الأول : أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر

ورثت الجزائر عن السلطات الاستعمارية هياكل إذاعية محدودة الانتشار كانت موجهة و مسخرة لخدمة الخطاب السياسي الاستعماري فقط ، حيث يقول **فرانس فانون** " هذه الإذاعة كانت تقابل بالرفض و النفور من قبل شعب الجزائر لأنها لم تكن تعبر عن أرائه و تطلعاته و طموحاته في التحرير و العيش الكريم بل أنها تحمل أفكارا وسموما لتهديم أصالة و دين هذا الشعب و كل ما يتعلق بشخصيته و هويته الثقافية" ولقد كانت الإذاعة خارج التراب الوطني ففي سنة 1958 شهدت انطلاق ثماني إذاعات هي :

1- صوت الجزائر من إذاعة طرابلس.

2- فرع آخر في إذاعة بن غازي بليبيا.

3- صوت الجزائر من دمشق و كان يشرف عليها **محمد مهري و أبو عبد الله غلام الله.**

4- صوت الجزائر من الكويت.

5- "" **الإذاعة اليوم**"" إذاعة موجهة باللهجة الجزائرية انشات ما بين عام 1960 و 1961 بالقاهرة .

6- إذاعة الجزائر من الأردن من أشهر العاملين فيها الشاعر **عبد الرحمان العقون.**

7- إذاعة الجزائر من المملكة السعودية (كلف **عبد الرزاق بن يحيى زلاقي** بالإعلام)

كما انشات في العهد الفرنسي فرع لديوان البث الإذاعي و التلفزي و ذلك لضرب النشاط الثوري في العمق و تجنيد وسائل الإعلام للتأثير على الشعب.

و قد كان لزاما على الجزائر بعد الاستقلال أن تواجه هذا التحدي الإعلامي والتقني لإسماع صوت الجزائر ، و محاولة إشباع رغبات الشرائح الاجتماعية بما يخدم التراث والثقافة التي تعبر عن الامتداد التاريخي لهذا الشعب، و ذلك بإنشاء العديد من المحطات الراعية المحلية في جميع مناطق القطر الجزائري و هذا بقرار من المدير العام للإذاعة ويشترط من اجل إنشائها قدرة السلطات المحلية على تغطية نفقاتها بنفسها [1] .

[1]- **ليليا شاوي** ، مرجع سبق ذكره ، ص 25 .

و قد ظهرت الإذاعة المحلية في الجزائر متأخرة مقارنة مع باقي الدول العربية فلم تنشا إلا بعد التعددية السياسية و الإعلامية و هذا التأخير ناجم عن جملة من العوائق السياسية و القانونية المفروضة قبل تلك الفترة و يتضح بداية من سنة 1988 التي تعتبر سنة جوهرية للإعلام الوطني ، إذ بعد التطورات والتحولات الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية و السياسية و الإعلامية سنت الهيئات التشريعية في الجزائر مجموعة من القوانين خاصة بالإعلام ، وتتعلق أساسا بحرية التعبير و تحسين أساليب إعلام و تثقيف أفراد المجتمع و إحياء الثقافات الوطنية و رغم وجود إقرار من الميثاق الوطني سنة 1976 بحق المواطنين في الإعلام و بعد أحداث أكتوبر 1988 فرضت التعددية السياسية على السلطة ومن ثمة ضرورة استعمال وسائل كفيلة بتهيئة الجو للتعبير عن الآراء والأفكار الخاصة بالأحزاب و الأفراد.

و من هنا فالإذاعة الجزائرية كانت محدودة الانتشار في البداية و كانت مسخرة لخدمة الخطاب السياسي و ليس لخدمة الشعب ، و على هذا كان على الجزائر أن تواجه التحدي الإعلامي و التقني لإسماع صوت الجزائر و محاولة إشباع مختلف رغبات الشرائح الاجتماعية بما يخدم التراث و الثقافة التي تعبر عن رغبات المواطن، و إنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في مناطق من القطر الجزائري تحولا جديدا في مسيرة الإعلام الجزائري وذلك بقرار من المدير العام للإذاعة و يلاحظ أن ظهورها في الجزائر جاء متأخرا مقارنة مع باقي الدول العربية ، فلم تنشا إلا بعد التعددية السياسية والإعلامية و هذا التأخير ناجم عن جملة من العوائق السياسية و القانونية المفروضة من قبل تلك الفترة، و قد تم إصدارا أول قانون للإعلام في الجزائر يوم 06-02-1982 فورد في مادته الأولى : " الإعلام هو قطاع من قطاعات السياسة الوطنية ، وهو ترجمة لمطامح الجماهير الشعبية يعمل على تعبئة كل القطاعات و تنظيمها لتحقيق الأهداف الوطنية . "

و لم يتم تعديل إلا ما ورد في قانون الإعلام 1990 حيث نصت المادة 13 على أن "" تتولي أجهزة الإذاعة الصوتية المسموعة التابعة للقطاع العام في قناتها المتخصصة في بث الثقافات الشعبية و التكفل باستعمال كل اللهجات الشعبية لتبليغ و ترسيخ الوحدة الوطنية و القيم العربية و الإسلامية في المجتمع الجزائري"[1] ، تتحدد كيفيات تطبيق هذا

[1] - **ليليا شاوي** ، مرجع سبق ذكره ، ص 25 .

الإجراء عن طريق التنظيم و من خلال هذا فقد قسم العديد من الباحثين تاريخ الإذاعة في الجزائر إلى مرحلتين :

المطلب الأول : قبل 1962

و مع بداية الستينات عرفت الإذاعة في الجزائر جملة من المتغيرات والإصلاحات مست كل القنوات الفرنسية ، العربية ، والقبائلية ، هذا التغيير لحق بمحتوى البرامج كما لحق بساعات البث و ظهرت معه محطة **ألجي انتار** التي أخذت تبث برامجها بالفرنسية والقبائلية و على الموجات الخاصة بالقناة القبائلية في توقيت مواز لذلك الخاص بالقناتين الفرنسية و العربية ، هذا بحجم 115 ساعة في الأسبوع و قد اعتمدت الثورة عند انطلاقها على سلاح الإعلام لما له من دور في النضال و إخبارهم بأهم الأحداث و التطورات والمعلومات العسكرية من خلال الإعلام المضاد للحملات الإعلامية التي شنتها الإذاعة الفرنسية في الجزائر ، و بعد إعلان الحكومة المؤقتة في سبتمبر 1958 أصبحت هناك وزارة كاملة للإعلام و الدعاية و مع تنامي و تطور الثورة التحريرية الكبرى و زيادة تعطش الجزائريين لمعرفة أخبار الثورة كان على جبهة التحرير أن تنشا إذاعتها الخاصة فظهرت الإذاعة السرية الجزائرية " صوت الجزائر المكافحة " التي كانت تبث أولا من سيارة مستقلة في منطقة الريف المغربية ثم محطة ثابتة في منطقة الناطور بالمغرب [1].

[1] - **ليليا شاوي** ، مرجع سبق ذكره ، ص 28 .

المطلب الثاني: بعد 1962

ورثت الجزائر بعد الاستقلال شبكة للراديو تسير وفق النظام الفرنسي ثم أصدرت السلطة الجزائرية منذ 1963 عدة مراسيم متعلقة بقطاع الإعلام منها خمسة مراسيم اهتمت بالميدان السمعي البصري ، حيث اعتبرت الإذاعة في الأول نيابة مديرية تمثل هي و نيابة مديرية التلفزة مديرية واحدة ، ثم بعد ذلك أصبحت الإذاعة تشترك مع التلفزة في مؤسسة واحدة تابعة لوصايا وزارة الإعلام و الاتصال ، ثم جاء مرسوم 02 نوفمبر 1967 ليعطي تنظيما و هيكلا جديدا للإذاعة و التلفزة الجزائرية ، ففي ميدان الإذاعة كان الهدف التغطية الشاملة للبلاد و بعدها أجهدت الدولة نفسها ليتجاوز صوت الجزائر الحدود الوطنية و ذلك باستعمال الموجات الطويلة والقصيرة و قامت بتخصيص دارين للإذاعة قسنطينة وو هران سنة 1968.

و توسعت دار الإذاعة بالعاصمة و بعدها شهدت الإذاعة بعض التطورات في مجال توسيع صلاحياتها و تجديد تنظيمها الإداري ، و هذا بداية سنة 1980 إلى أن انتهى الأمر بصدور قرار إعادة الهيكلة الذي مسها و التلفزة سواء حيث أصبحت بمقتضى ذلك القرار مؤسسة قائمة بحداتها ، منفصلة عن مؤسسة التلفزة و هذا في سنة 1986 والساري المفعول لحد الساعة. [1]

[1]– **ليليا شاوي** ، مرجع سبق ذكره ، ص 30 .

المبحث الثاني : أدوار ووظائف الإذاعة المحلية في الجزائر

تعود أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر إلى ما يلي :

– الانتشار الكبير لأجهزة الراديو دفعها لإقامة نظام الاتصال السمعي حتى لا تبقى في معزل عن الحركات الدولية.

– محاولة القضاء على الأمية المتفشية في المجتمع الجزائري و باعتبارها وسيلة تعليمية فقد خصصت ميزانية كبيرة مما أدى إلى زيادة الفرق بينها و بين باقي الميزانيات المخصصة للوسائل الإعلامية الكبرى التي لا يمكن لها قراءة الصحف و بالتالي فهي نشكل عائقا في وجه عملية الاتصال بينها وبين السلطة عن طريق الوسائل المكتوبة،مما أدى بالسلطات إلى استعمال الوسائل الشفوية لتحقيق الاتصال المرغوب فيه.

و من أسباب إقامة الإذاعات المحلية في الجزائر أيضا نجد ما يلي :

– العجز الكبير في مجال الاتصال المؤسساتي مما عمق أزمة الثقة بين الدولة والمواطن.

– غياب تطبيق حق المواطن في الإعلام لا صيما في المناطق المحرومة.

– غياب قنوات التعبير التي تمكن من ترقية الثقافات المحلية و ترقية الشباب .

عزلة عدة مناطق خاصة التي لا تغطيها البرامج الوطنية و بقيت لهذا السبب عرضة لتأثير وسائل الإعلام التابعة للبلدان المجاورة.

ثانيا : التطورات التي تشهدها الكثير من المجتمعات اليوم في مجالات الاستثمار والخوصصة و تنشيط السياحة الداخلية و برامج التوظيف تحتاج إلى دعم إعلامي ينبري لهذه القضايا الهامة فيعطيها ما تستحقه من اهتمام مع الأخذ في الاعتبار طبيعة كل منطقة و خصائصها.

ثالثا: من شان الإعلام المحلي معاونة الأجهزة الرسمية التنفيذية و دوائر اتخاذ القرار على الصعيد المحلي في أداء مهمتها على أساس من المشاركة الهادفة إلى تحسين الأداء والارتقاء به تماشيا مع السياسة الوطنية التنموية.

رابعا : العمل على تنشيط الاقتصاد المحلى في كل مجتمع و الذي يرغب أصحاب الأعمال و بائعوا المنتجات و مقدموا الخدمات إلى جمهور المستهلكين المرتقبين المحليين بطريقة سهلة ميسورة ، و بتكاليف مالية تتفق مع حجم نشاطهم الاقتصادي دون تحمل تبعات مالية زائدة نتيجة نشر الرسالة الإعلانية على جمهور من غير المعنيين بها مع استفادة هذه الوسيلة المحلية من العائد الإعلاني كمصدر هام و رئيس من مصادر تمويلها .

خامسا : العمل على تفعيل الثقافة المحلية في الإقليم أو المنطقة التي تخدمها الوسيلة المحلية و إتاحة الفرصة للأفكار المبدعة و المواهب المحلية في الظهور و الانتشار مع العناية بالحوار الثقافي المحلى و الفعاليات الإبداعية الثقافية و التي تقصر اهتمامات الوسيلة الرسمية المركزية في الإحاطة بها ، و لأهمية الإشراف على هذا المشروع الإعلامي الطموح يمكن تكوين هيئة مستقلة تكون عضويتها لاكاديميين و ممارسين .[1]

[1] – **نور الدين تواتي** ، مرجع سبق ذكره ، ص 142 .

المبحث الثالث : خصائص و أهداف الإذاعة المحلية

المطلب الأول : أدوار الإذاعة المحلية

تلعب الاذاعة دورا هاما في المجتمع من خلال ما تقدمه من برامج مختلفة تحاول فيها أن تحلل الواقع الاجتماعي المعاش بطرح قضايا و مشاكل اجتماعية ومناقشتها بهدف إيجاد حلول مناسبة كما يمكن أيضا أن تساهم في تكوين السلوك الفردي و الاجتماعي بالعمل على ترسيخ القيم و الأفكار الجديدة التي تتماشى و متطلبات العصر كما تساهم في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع بمواكبة العلم و نشره بالشكل والأسلوب الذي يمكن من استيعابه ، [1] و بناءا على هذا فالإذاعة تعد و سيلة هامة للمساهمة في البناء الثقافي و الاجتماعي خاصة و أن للبيئة الاجتماعية و الحضارية لها تأثير على تكوين الرموز الاجتماعية التي تأتى سوءا من خلال العروض أو من خلال وسائل الإعلام الجديدة كما يمكن من خلال الإذاعة المحلية معرفة ما يلي :

- التعرف على الاحتياجات المحلية و العمل على تعريف الناس بها.
- تكيف البرامج المذاعة بحيث تتفق مع ردود الفعل المحلية.
- تحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي و الإعلام الإذاعي و تفسير الأمور المحلية للجمهور.

[1] . **محمد محمود مصطفى** ، الإعلام الفعال تجارب محلية و دولية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2004 ، ص 107 .

المطلب الثاني : خصائص الإذاعة المحلية

هناك عدة خصائص تميز الإذاعة و التي ينبغي مراعاتها عند التخطيط الإعلامي ومخاطبة الجمهور نذكر منها :

1- خصائص تقنية و تكنولوجية :

* تعتبر وسيلة اتصال قوية تستطيع الوصول إلى مختلف الأفراد والجماعات والمناطق حيث يتغلب الإرسال الإذاعي على الحواجز الطبيعية (كالجبال و الأنهار و البحار والمحيطات و الصحاري...) و غير الطبيعة المصطنعة (كسوء العلاقات السياسية بين الدول و قلة المواصلات ، و كل الطرق التي تمنع من استقبال الإرسال الإذاعي) .

* هي أسرع وسائل الاتصال الجماهيري مقارنة بالصحف و التلفزيون فهو ينفرد بالسبق و أولوية النشر ، و الأثر الأول للخبر أو لرأي لا يمحي بسهولة و لا يمكن معارضته كما يقول **جوبلز** "" إن من تقول الكلمة الأولى على حق دائما ""

* استخدام المؤثرات الصوتية للتعبير عن المكان و الزمان

2- خصائص مادية :

* الانتشار الكبير لأجهزة الراديو نظرا لانخفاض ثمنه ، فلقد تبين انه كان يوجد عام 1969 حوالي 653 مليون جهاز راديو لاستقبال البرامج الإذاعية ، و تشير آخر التقديرات إلى أن عدد الأجهزة وصل إلى مليار و مائتين و مليونين و ثلاث مئة و ستة وثلاثين جهاز موزعة على 216 دولة.

3- خصائص اجتماعية و بشرية :

لن ينجح التخطيط الإعلامي إذا لم يأخذ في اعتباره أن هناك عدة ظروف خاصة بالمجتمع المحلي و هي ما يطلق عليها سمات أو مميزات المجتمع المحلي و التي تختلف من مجتمع إلى آخر و من منطقة محلية إلى أخرى فهناك علاقة جدلية بين التغيير الاجتماعي ووسائله من بين هذه الخصائص نذكر :

* تزايد الاستماع للراديو بغض النظر عن النوع و السن أو الحالة الاجتماعية.

* تعمل الإذاعة على رسم الإطار النفسي للمستمعين ، فالبرامج الصباحية تهيئ الناس لليقظة و العمل و التفاؤل ، بينما تقوم برامج السهرة بالترفيه و الإمتاع و في النهاية تخلق جوا من الاسترخاء و الاستسلام للنوم .

* لا يحتاج الاستماع إلى الراديو معرفة القراءة و الكتابة مما يجعله وسيلة ملائمة لظروف المجتمعات التي ترتفع فيها الأمية.

* لا يحتاج الاستماع إلى الراديو إلى بذل جهد عضلي أو فكري و لا يحول بين المستمع و أداء عمله ، لكن هناك عيب فالاستماع إلى الإذاعة عادة يكون استماعا عرضيا و بأذن واحدة.

* يوفر الراديو للمستمع الإحساس بالألفة حيث يحس بأنه عضو في جمهور كبير من المستمعين ، كما يزود الراديو الأفراد بالانفعال و الحركة و هو سبب تركه مفتوحا دائما كصديق و رفيق مطيع يتحدث و يصمت متى شئت ، كما تتيح الإذاعة للوصول إلى جمهورها أشكالا اتصالية مختلفة مثل التمثيلية و الريبورتاج الإذاعي و الأغنية وباستعمال الموسيقي و المؤثرات الصوتية يمكن تهيئة أذهان الجماهير لتلقي الرسالة الإعلامية وخلق الجو النفسي الملائم لتقبل الفكرة والاقتناع بها ، إلا انه يجب ألا يغيب عن الذهن أن فترات اليوم تختلف من حيث مناسباتها للموضوعات المختلفة فما صح إذاعته في الصباح لا يصح في السماء ، و الاتصال عن طريق الراديو فد يساهم في إشباع حاجيات الأفراد و التي قسمها **ماسلو** إلى أربعة صور و أشكال تتمثل في[1] :

- الحاجات الفيزيولوجية.
- الحاجة إلى الأمان .
- الحاجة لاحترام النفس و تحقيق الذات.
- الحاجات الاجتماعية للانتماء ، حيث يميل الفرد إلى التعامل و الاندماج مع الآخرين بما يضمن له حياة اجتماعية تخلق لديه الشعور بالانتماء. [2]

[1] - **ليليا شاوي** ، مرجع سبق ذكره ، ص 71 .

[2] . **نور الدين تواتي** ، مرجع سبق ذكره ، ص 160 .

المطلب الثالث : أهداف الإذاعة المحلية في الجزائر

إن تأسيس إذاعة محلية يستند إلى خطة مدروسة تأخذ بعين الاعتبار حاجات المناطق وثقافاتهم فالإذاعة المحلية في الجزائر تسعى إلى تحقيق عدة أهداف منها :

– السهر على أن تلبي شبكة البرامج الاحتياجات المحلية للمستمعين الذين تصلهم برامج الإذاعة ، حيث يجب أن تتلاءم شبكة البرنامج مع ما يحتاجه المجتمع المحلي و بلغته المحلية المتفق عليها ، التنوير ، التثقيف ، و الإحاطة بالمعلومات السابقة.

– تنوير الرأي العام الوطني و ذلك باطلاعهم على الأنباء الداخلية والخارجية.

– تنمية الوعي و نشر الثقافة و تشجيعا مختلف الفنون و الترويج لها.

– تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي.

– محاولة إحياء التراث المحلي و المحافظة عليه.

– بعث الحيوية في التراث و إبقائه حيا في أذهان المستمعين و إخراجه إلى دائرة الضوء في صورة إبداعية.

– خدمة التنمية و خاصة أن قضية التنمية استحوذت على عقول المفكرين و الباحثين لدفع عملية التنمية و تحقيق الرفاهية للمجتمع النامي.

– خدمة المجتمع المحلي و تلبية رغباته و اقتراحاته.

– تغطية الأحداث المحلية و تقديم الخدمات المختلفة للمجتمع بمختلف شرائحه ، عن طريق مشاركتهم و ممارستهم لحق الاتصال الذي يعتبر في الوقت الحاضر حقا من حقوق الإنسان.

– المساهمة في شغل الأوقات "" أوقات الفراغ "" بالمسرحيات و الروايات الفاكهية أو الرياضة و المنوعات.

– إبراز الثقافة الشعبية المحلية خوفا من اضمحلالها ، و التعريف بتقاليد المنطقة وخصوصيات سكانها.

– تهدف أيضا إلى المساهمة في الإنتاج لصالح القناة المركزية الوطنية .

– توسيع المستوى و الحق في الإعلام و تحقيق النمو في كل جهات الوطن. [1]

[1] . **سليمة عمران** ، اللغة الأمازيغية في الإذاعات المحلية ، نموذج إذاعة البهجة ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الدكتور يحي فارس ، 2008 ، 2009 ، ص 16 .

الفصل الثاني : التنمية المحلية للإذاعات الجهوية في الجزائر

المبحث الأول : الوظائف التنموية للإذاعة المحلية

تمثل التنمية بمختلف أبعادها احد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من اجل تفعيل المشاركة في التنمية ، حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهدافها في التنمية دون أن تولى اهتماما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية ، و في ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات فقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط و برامج التنمية هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية فأنشئت العديد من وسائل الإعلام المحلية في هذه المجتمعات و عليه أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة للدول النامية و المتقدمة و إن اختلفت الأساليب فيما بينها و أيضا فيما تؤديه تلك الإذاعات من وظائف لجماهيرها.

من هذا المنطلق كان الاهتمام أكثر بالإذاعات المحلية نظرا لأهميتها و دورها التنموي في جميع المجالات ، إذ أصبحت تلعب دور الشريك في تنمية المجتمعات المحلية فهي بمثابة المنبر الإعلامي المشجع و المدعم للتنمية بكافة أبعادها و مجالاتها سوءا الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية ، لهذا يمكن للإذاعة المحلية بما تملكه من مقومات و خصائص أن تلعب دورا هاما في تنمية مجتمعاتها ، فهي من الوسائل التي يعتمد عليها في إحداث نوع من التغيير الذي يتماشى مع التنمية و المساهمة الفعالة في التنمية الشاملة للمجتمع ككل[1] .

و في هذا الصدد حددت الوظائف التنموية للإذاعات المحلية في مجتمعاتها المحلية على النحو التالي :

*** وظيفة الإذاعة المحلية في مجال التنمية السياسية :**

الإذاعة المحلية لها وظيفة مهمة و بارزة في مجال التنمية السياسية لمجتمعاتها المحلية كونها تسهم في تحقيق الوعي السياسي و التكامل لأفراد مجتمعها المحلي.

[1] - **شهرزاد بوهدة** ، دور الإذاعة المحلية في تنمية المجتمع المحلي ، دراسة حالة إذاعة متيجة المحلية ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة المدية ، 2008/2007 ، ص 23 .

و تتجلى وظيفتها السياسية في تحقيق السياسة ، فالاتصال بالجماهير بمختلف مستوياته هو اتصال سياسي في الأصل حيث أصبحت السياسة تؤثر على شتى جوانب حياتنا ، و هنا يبرز دور الإعلام المحلي و خاصة الإذاعات المحلية التي لها دور هام في تعزيز الاتصال السياسي من خلال عدة مهام و ادوار تقوم بها في مجال التنمية السياسية من أهمها :

– تنمية الوعي السياسي لدى المواطن المحلي و دعم انتمائه الوطني من خلال إخباره بكل ما يحدث على ارض وطنه ، فالإذاعة المحلية تساهم في تكوين الصورة السياسية للمواطن المحلي عن النظام السياسي الذي يسير من خلاله مجتمعه المحلي من خلال ما تقدمه من معلومات و تصورات حول جميع الأحداث السياسية و المجريات الحاصلة (المحلية منها و الوطنية) كما للإذاعة المحلية الدور في زيادة و تنمية الاهتمام السياسي لدي الجمهور و ترتيب أولويات القضايا السياسية بالنسبة له مما يساعده على تكوين وجهة نظر خاصة بهم حول مجريات الأحداث السياسية الحاصلة في مجتمعهم [1].

– الإذاعة المحلية باعتبارها أداة وقناة لربط المراكز الإعلامية بالأفراد و الجماعات تجعل الجماهير المحلية قريبة أكثر من مركز العملية السياسية ، و بالتالي أكثر مشاركة فيها كما تساهم في توسيع نطاق المشاركة السياسية أي زيادة عدد المشاركين و تعميق مستوى المشاركة بحيث تصل إلى التأثير في صنع القرار السياسي بدلا من الاقتصار على التصويت فقط و تجعل بذلك المواطنين المحليين قادرين على التعبير عن أنفسهم وآرائهم في القضايا المهمة على الصعيدين المحلي و الوطني ، و بالتالي فهي تساهم في جعل المواطن المحلي يكتسب حق المواطنة من حلال إتاحة الفرصة له في التعبير عن آرائه السياسية و اكتساب مهارات المناقشة و تقديم مختلف وجهات النظر عن سياسات وتوجيهات صانعي القرار في مجتمعهم المحلي.

[1] ـ **محمد سعد إبراهيم** ، الإعلام التنموي و التعددية الحزبية ، الجزء الأول ، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع ، القاهرة 2004 ، ص 262 .

– إنّ الإذاعة المحلية تساهم في وصل الفجوة بين المجتمعات المحلية في ذاتها و نشر الرسائل السياسية أي توسيع الآفاق السياسية لتلك المجتمعات المحايدة التي تتواجد فيها من الوسائل المحلية إلى المسائل الوطنية و القومية ، و ذلك فان بوسع الإذاعات المحلية أن تساهم في تحقيق التكامل الإقليمي و المحلي و القومي من خلال توعية المواطنين المحليين بالقضايا السياسية و ربط مختلف هذه الأقاليم المحايدة و دمجها في النظام القومي [1].

مما سبق عرضه نخلص بان للإذاعة المحلية وظيفة في مجال التنمية السياسية فهي تساهم في تحقيق التكامل السياسي و التوعية و التنمية السياسية لأفراد هذا المجتمع المحلي من خلال تنمية الإحساس الوطني و تشكيل هوية المجتمع المحلي وتحقيق الاتفاق الجماعي و توحيد الرؤى حول المصالح المحلية و القومية ، ذلك أن الإذاعة المحلية تسعى لتكامل المجتمع بتنمية الاتفاق بين أفراده و جماعاته على السياسات الأصلية ، فهي ذلك تقوم بتثبيت القيم و المبادئ و الاتجاهات و المحافظة عليها و بذلك ينمو المجتمع ويرتقي.

*** وظيفة الإذاعة المحلية في مجال التنمية الاقتصادية :**

على غرار الوظيفة السياسية للإذاعة المحلية أي في مجال التنمية السياسية ، فهي أيضا لها مهام ووظائف يمكن أن تساهم في مجال التنمية الاقتصادية و من هنا تتحدد الوظيفة الاقتصادية من خلال تحقيق الوعي الذي يقوم بدور هام في التغيير و تهيئة المناخ للتنمية الشاملة ، كون الإذاعة المحلية يمكن أن تستعمل كأداة للتعبير عن التخطيط الحكومي كوسيلة لنقل أبعاده إلى الجماهير ، بالإضافة إلى دورها في عملية التحديث والتطوير و ذلك من خلال الوظائف الاقتصادية التالية :

– إن الإذاعة المحلية كونها تهتم بالبرامج الاقتصادية حيث نجد فيها تنوعا في هذا النمط من البرامج فهي تساهم بتقديم كل المعلومات و التبسيطات لمختلف المفاهيم الاقتصادية للمواطن المحلي البسيط و ذلك لإفهامه و لإدراجه كشريك مساهم في قضايا التنمية لهذا المجتمع ، فهي تقوم من خلال برامجها المقدمة لأفراد المجتمع المحلي بتهيئة المناخ للتنمية الاقتصادية لهذا المجتمع المحلي من خلال تركيز الاهتمام على قضايا التنمية ، و كذا

[1] ـ **محمد سعد إبراهيم** ، مرجع سبق ذكره ص 263 .

مساندة سياسات و برامج الإصلاح الاقتصادي من خلال الحوار و الدور التوعوي الذي تقدمه للمواطنين بدواعي الإصلاح و الرقي التنموي لهذا البلد [1].

– تمكن الإذاعة المحلية أفراد المجتمع المحلي من خلال البرامج ذات الشأن الاقتصادي من توسيع رقعة الحوار حول خطط التنمية الخاصة بهم و كذا زيادة دائرة المناقشة الخاصة بها بهدف تحقيق المشاركة القومية ككل ، بالإضافة إلى دورها في المجال الاقتصادي بالتوعية الاستهلاكية للفرد و ذلك بقصد تطوير الأنماط الاستهلاكية السائدة بغية الحد من التصرفات اللاعقلانية كالحد من الإسراف و التبذير و جميع أشكال الاستنزاف و الهدر الاقتصادي لمختلف الطاقات و الثروات لهذه المجتمعات .

– الوظيفة الاقتصادية للإذاعة المحلية تظهر أيضا في مجال الإرشاد التنموي كالإرشاد في المجال الزراعي و الصناعي ، من خلال البرامج التي تركز على أهمية تشجيع المشاريع الزراعية و بخاصة في المناطق ذات الطابع الريفي من اجل ترقية و تنمية هذه المناطق ، و كذا من اجل توسيع الرقعة الزراعية و لزيادة الإنتاج الزراعي نظرا لما يحققه من نمو كمي و كيفي أي تطور مادي و معنوي و ترقوي لهذا البلد إضافة إلى دورها من خلال برامجها الموجهة للشباب خاصة ، كونه عصب و ركيزة المجتمع على المشاركة في إنشاء و تعمير المجتمعات العمرانية الجديدة و كذا المشروعات الإنتاجية التي تفيدهم في تنمية و ترقية مجتمعاتهم و النهوض بها.

مم تم عرضه نرى أن الإذاعة المحلية يمكن أن تساهم في مجال التنمية الاقتصادية لهذا المجتمع و تحقيق التطور و الرقي لهذا الوطن.

*** وظيفة الإذاعة المحلية في مجال التنمية الاجتماعية :**

على غرار دور الإذاعة المحلية في المجالين الاقتصادي و السياسي فهي أيضا تساهم في مجال التنمية الاجتماعية لمجتمعها المحلي ، فتعد الإذاعة المحلية الأساس في إنماء الوعي الاجتماعي في المجتمع المحلي ووظائفها في مجال التنمية الاجتماعية تتجلى في

– الإذاعة المحلية تستطيع في أن تساهم في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي و ذلك من خلال برامجها ذات الطابع الاجتماعي الإرشادي التوعوي الذي يسعى إلى ترشيد الاتجاهات و تعديلها لما هو أحسن و أفضل لهذا المجتمع ، و كذا فهي تحرص على التقديم

[1] - **شهرزاد بوهدة** ، مرجع سبق ذكره ، ص 25 .

لمختلف القيم الايجابية البناءة لهذا المجتمع و المعالجة للقيم السلبية السائدة في المجتمع و القضاء على المشاكل الاجتماعية التي قد تعوق تنمية و تطوير مجتمعها المحلي ، فهي من خلال برامجها تشارك في علاج و مواجهة القضايا ذات البعد الاجتماعي و التي يعاني منها المجتمع المحلي بصفة خاصة و المجتمع ككل بصفة عامة مثل البرامج الخاصة بقضايا الإدمان و التسرب المدرسي و عمالة الأطفال و التفكك الأسري و الطلاق و غيرها ... الخ[1]

– يبرز أيضا دور الإذاعة المحلية من خلال البرامج التي تعمل بدورها على تنمية مختلف الشرائح الاجتماعية بمختلف فئاتها كبرامج المرأة ، الأطفال ، الشباب ، كبار السن.. الخ، من البرامج التي ترقي و تنمي هذه الشرائح في مجتمعها المحلي و أيضا لها دور فعال من خلال إتاحة الفرص في برامجها المعروضة و المقدمة لكافة الآراء ووجهات النظر للتعبير عن نفسها فيما يتعلق بمعالجة مشكلات المجتمع المحلي و قضاياه العالقة ، و هي بالتالي منبر إعلامي يعزز أكثر المشاركة و التفاعل الجماهيري في وضع أهداف التنمية لهذا المجتمع ، و بذلك تخلق الإذاعة المحلية من خلال هذا التفاعل والمشاركة نوعا من الإحساس لدى المواطنين المحليين بالنفع و الدور الذي يقدمونه خدمة لرقي و تنمية مجتمعهم.

– تساهم الإذاعة المحلية من خلال برامجها في التوعية المستمرة بخطورة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع و الإعلان و التقديم لمختلف الجهود التي تبذل في هذا الصدد و النجاحات التي تقدم في هذا الإطار ، فهي تحرص كل الحرص في برامجها المقدمة على المعالجة الموضوعية لكافة القضايا و تحديد الأولويات و الرهانات التي تواجه المجتمع المحلي بصفة خاصة و المجتمع ككل بصفة عامة ، إضافة إلى ذلك فهي من خلال برامجها ذات الطابع الاجتماعي التوعوي تعمل على دعم التضامن و الترابط بين أفراد المجتمع و بين جماعاته و كذا تشجيع و دعم أفراد المجتمع في المشروعات والأعمال التي تنمي المجتمع المحلي و تجعله يرقي لمجتمع نامي و متحضر .

من كل ما تم عرضه نرى أن الإذاعة المحلية فعلا تساهم مساهمة فعالة و بارزة في مجال التنمية الاجتماعية لمجتمعها المحلي و ترقيته ، و تهدف بذلك إلى بناء اجتماعي جديد

[1] - **إبراهيم عبد الله المسلمي** ، دراسات في الصحافة الإقليمية ، المطبعة التجارية الحديثة ، ط 1 ، القاهرة 1989 ، ص 14 .

ينبثق عنه علاقات جديدة و قيم مستحدثة و تسمح بذلك للأفراد بتحقيق اكبر قدر ممكن من إشباع للمطالب و الحاجات و تخلق بذلك و عيا و تنمية للمجتمع المحلي وأفراده[1].

*** وظيفة الإذاعة المحلية في مجال التنمية الثقافية :**

إن للإذاعة المحلية وظائف و ادوار أخرى تؤديها في تنمية و تطوير مجتمعها المحلي و تتمثل وظيفتها في مجال التنمية الثقافية فيما يلي:

– تعمل الإذاعة المحلية على تنمية الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع المحلي من خلال برامجها التي تعني بتأكيد الانتماء والهوية الثقافية لمجتمعها المحلي ، كما تساهم في ضمان الأمن الثقافي للمجتمع المحلي و صيانة ذاتيته الثقافية ، إلى جانب هذا فالإذاعة المحلية تقوم من خلال برامجها الثقافية المقدمة على تنمية قوى الإبداع و الخلق من خلال التشجيع لكل أشكال الإبداع الفني و الأدبي في المجتمع المحلي.

كالبرامج الخاصة بمتابعة الحركات الثقافية بأبعاده المختلفة أو برامج متعلقة بمجال المنوعات و الأنشطة الفنية من البرامج التي ترقي الحس و الذوق الثقافي للمستمع المحلي.

– أيضا تساهم الإذاعة المحلية من خلال البرامج الثقافية التي تعني بالتراث و الفنون الشعبية على اختلاف أشكالها مساهمة فعالة و بارزة فهي كجهاز و منبر إعلامي محلي لها مسؤولية كبيرة إلى جانب الدولة و أفراد و جمعيات في المحافظة على هذه الفنون من الضياع أو الاندثار، و أيضا عوامل الإهمال و اللامبالاة فهنا ياتى دور الإذاعة المحلية في تنمية الوعي و الإحساس في المحافظة على هذه الموروثات و الحفاظ عليها من الضياع و جعل الجهود تتوجه في شانها إلى وسيلة لاستقطاب و جلب السائحين لها وأيضا تبقى كموروث ثقافي يحفظ هوية هذا المجتمع و يصون بذلك ثقافته من الاستيلاء والتشويه.

– كما يمكن للإذاعة المحلية من خلال برامج العلوم و المعارف التي تقدمها حول مختلف الجوانب الحياتية و كذا جميع مستجدات العالم في العلوم و الفكر و الإبداع الفني و الثقافي و الحضاري بصورة عامة ، أو من خلال برامجها عن القضايا ذات الاهتمام المهم مثل البيئة و الصحة و تكنولوجيا المعلومات و تاريخ الحضارات ... الخ

[1] - **إبراهيم عبد الله المسلمي** ، مرجع سبق ذكره ، ص 15 .

المبحث الثاني : شروط نجاح الدور التنموي للإذاعة المحلية.

بعد عرض الوظيفة التنموية للإذاعة المحلية في كافة مجالات التنمية لمجتمعها المحلي و تطويره لتحقيق أهداف المجتمع ، و بالتالي المساهمة في تحقيق خطة التنمية الشاملة للوطن ككل و هذه الوظائف التنموية لا تتحقق إلا وفق متطلبات و مقتضيات وشروط و أساسيات لا بد من التقيد بها أو العمل بها و الأخذ بها حتى تستطيع الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية محلية بلوغ هدفها التنموي للرقي بمجتمعاتها المحلية، إذ يتسع دورها و تندمج بذلك في العملية الإنمائية و تصبح أداة فعالة للمشاركة الشعبية و تحقيق ديمقراطية الاتصال ، لذلك يتطلب نجاح الدور التنموي للإذاعة المحلية مجموعة من المقتضيات الأساسية التي تتمثل في :

1- أن تكون الإذاعة المحلية مؤسسة إعلامية لها القدرة على مواكبة العصر و توفير متطلباته الإعلامية في ضوء المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية الحاصلة في المجتمع الكلي و بالتالي لا بد من الربط بين سياستها و باقي السياسات الأخرى .

2- أن تحرص كجهاز إعلامي محلي في سياستها الإعلامية على أن يكون إعلاما ملتحما بالشارع الاجتماعي معايشا لمشاكله و قضاياه ، إعلاما متجاوبا مع رغبات الجماهير و أن يكون إعلاما تنمويا يعرض مشاكل المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه ووسائل التغلب عليها كما تكون إعلاما جماهيريا تشارك فيه الجماهير بالفكر و الرأي في إطار الديمقراطية بحيث يكون إعلاما أمينا و موضوعيا يعرض الأفكار و الآراء تأصيلا للممارسة الديمقراطية [1].

3- ألا تقتصر كوسيلة إعلامية على القيام بالعملية الإخبارية أو بتوصيل المعلومات فقط بل يجب أن تعتمد و تمتد إلى ما هو ابعد من ذلك فيحدد المشكلات التنموية و يقترح الحلول لها و يقرر بذلك الأولويات التنموية للمجتمع المحلي و يحدد البدائل الملائمة للمساهمة في تلبية الاحتياجات الفعلية للمواطنين .

4- لا بد و أن تحرص قبل الإعداد و التصميم لمختلف برامجها على توفير دراسات وافية عن طبيعة المجتمعات المحلية و خصائصها و الجماعات المرجعية فيها التي تحكمها و أساليب التأثير و الإقناع التي تؤثر فيها و الظروف الحياتية و الأنماط المعيشية والسلوكية و العادات و الاتجاهات و المعايير الثقافية و الاجتماعية السائدة فيها ثم دراسة الجمهور

[1] - **شهرزاد بوهدة** ، مرجع سبق ذكره ، ص 31 .

دراسة اجتماعية و نفسية لتحديد الفئات (العمرية و المهنية و الاجتماعية والثقافية) و الميول و الرغبات و أنماط التعرض لوسائل الإعلام عموما و بخاصة المحلية منها و أيضا تحديد الاحتياجات التنموية للمجتمع المحلي في جميع المجالات ومنها الأولوية الإعلامية و الثقافية و الاجتماعية على وجه الخصوص ، و بالتالي يكون بذلك القائم بالاتصال فيها بشكل كامل بالسياق الحضاري و الذي سوف تعمل من خلاله هذه الإذاعة المحلية و تعد برامجها على هذا الأساس .

5- يجب أن تشرك المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه في إنتاج البرامج الإعلامية والعمل على الحيلولة دون بقائه مجرد متلقي أو مستهلك للمضامين و بذلك تجسد الحضور التام لهذه المجتمعات في مضامين برامجها الإعلامية.

6- لا بد لها أن تهتم بالتكوين و التأهيل العلمي في مجالات الاتصال التنموي بحيث لا بد من إيجاد تخصصات و كفاءات إعلامية تخدم التنمية و التدريب للإعلاميين في تلك التخصصات بحيث يوجد لكل مجال تنموي إعلامي متخصصون في مجاله وشؤونه،حيث تكون هناك برامج تدريبية تخصصية تتناول أساليب جديدة لمعالجة قضايا التنمية.

7- أن تحرص كمنبر إعلامي محلي على أن تهتم بالاحتياجات التنموية الفعلية للجمهور و اعتبارها المنطق الأساسي لتخطيط البرامج مع الالتزام بالمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة في مجتمعها المحلي ، كما لا بد من أن تهتم أيضا بتوسيع نشاطاتها الإعلامية لتشمل جوانب التنمية الأخرى كالتنمية النفسية و الإدارية و الصحة البيئة... [1]

8- عليها أن تعمل لإنجاح دورها التنموي من خلال توفير مناخ ديمقراطي يكفل الحوار والمشاركة لكافة القوى السياسية و الاجتماعية فلا يوجد إبداع في التنمية بدون حرية أو ديمقراطية ، حيث تعمل دوما من خلال برامجها على الربط بين الاحتياجات والمتطلبات و المسؤوليات والقيود التي تفرضها طبيعة البيئة الثقافية و الاجتماعية [2].

9- ينبغي أن تدعم المعالجة الإعلامية التفاعل المثمر بين الجمهور و صانعي القرار ومن ثم فان من واجب الإذاعة المحلية أن تكون حلقة وصل بين فكر النخبة و عامة الناس بحيث تحمل الخطاب التنموي من السلطة و مطالب و أفكار الجمهور إلى صانعي القرار.

[1] - **شهرزاد بوهدة** ، مرجع سبق ذكره ، ص 33 .
[22] - نفس المرجع السابق ، ص 34 .

المبحث الثالث : مشاكل و أفاق الإذاعات المحلية في الجزائر

تواجه وسائل الإعلام المحلي عموما و الإذاعة المحلية خصوصا في الدول النامية على وجه التحديد مجموعة من العوائق التي تعترضها في تأديتها لمهامها التنموية وبعض هذه العوائق تتعلق بالبنية السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية لهذه الدول وبعضها يتعلق بوضعية وسائل الإعلام المحلية و العلاقة بينها و بين السلطة السياسية.

و فيما يلي نعرض لأهم المعوقات التي تنقص من فعالية الدور التنموي للإذاعة المحلية في مجتمعها المحلي و تتجلي هذه المعوقات في :

1- غياب الرؤية الإستراتيجية و السياسية الإعلامية الواضحة و بذلك تغيب وظائف وأهداف الإذاعة المحلية و مهامها في تنمية مجتمعها المحلي.

2- نجد أيضا أن هذه الإذاعات رغم توظيفها لكل ما هو محلي و تنموي على مستوى الطرح و المعالجة إلا أن أهداف السلطة المركزية في التوجيه و الممارسة هي البارزة أما مشاكل المواطنين المحليين تبقى بدون حلول و عالقة و بهذا يصد دور الإذاعة فوق التوجه والممارسة لا يتجاوز التعريف بما ينجز من مشاريع تنموية أو ببعض التظاهرات الثقافية .

3- من المعوقات و العقبات نجد أيضا السيطرة الحكومية كون المجتمعات النامية تعرف درجة عالية من الضبط الحكومي و رقابة الدولة على وسائل الإعلام بما فيها المحلية ، فالحكومات الوطنية بوجه خاص تعتبر في هذه المجتمعات محركات فعالة لأنشطة التنمية و لذلك ربما تكون درجة الضبط الحكومي العالي سبا يفسر المحتوى التنموي للمضمون الإعلامي في العديد من المجتمعات التنموية حيث لا يسمح لها و هذا إن دل فهو يدل على أن الإذاعة المحلية مقيدة في أدائها الإعلامي و هذا بطبيعة الحال يعرقل دورها و وظائفها التنموية لمجتمعاتها المحلية[1].

[1] ـ **محمد سعد إبراهيم** ، مرجع سبق ذكره ، ص 150 .

4- التخلف العلمي فالعلاقة بين التخلف العلمي و التكنولوجي و تطور وسائل الإعلام عموما و الوسائل المحلية خصوصا في الدول النامية واضحة فهذا التخلف يعني تخلفا في إمكانياتها الفنية و عجزها عن ابتكار وسائل التطوير أو مواجهة الصعوبات الفنية التي تتمثل في الاحتياجات و المعدات التكنولوجية و المعدات الضرورية من حيث الإنتاج والصيانة ، فالنقص من الموارد المادية الأساسية يجعل هذه الإذاعات غير قادرة على خدمة جمهورها و بالتالي عدم القدرة و الكفاءة و هذا راجع لكون معظم الدول النامية تعاني من مشكلة ندرة رؤوس الأموال مما يؤثر في عمل المؤسسات الإذاعية القائمة ، أو يحول دون إنشاء المؤسسات الإذاعية الجديدة نتيجة الحاجة إلى التمويل و الخبرة والمعدات الحديثة .

5- اللغة و الدين ، تعتبر اللغة عنصرا هاما من عناصر التأثير السلبي أو الايجابي في العمل الإذاعي ، حيث أن تعدد اللغات يعد ظاهرة سلبية في الأنظمة الإذاعية لأنه يؤدي إلى إقامة تمايزات طبقية و إلى الاستمرار في التمسك ببعض القيم البالية التي تحاول الأنظمة الإعلامية بصفة عامة و الإذاعية بصفة خاصة نبذها ، كما أن تعدد اللغات قد يؤدي أحيانا إلى نوع من التعصب و التطرف الذين يؤديان أحيانا إلى رفض التعاون وتبادل الآراء ، و من جانب آخر يؤثر تعدد اللغات على الأنظمة الإذاعية بسبب ما يتطلبه ذلك من توظيف موارد مالية إضافية لإنتاج البرامج المتعددة اللغات و إنشاء إذاعات محلية تخدم تلك الثقافات المختلفة ، كما تؤثر الاعتبارات الدينية بشكل مباشر أو غير مباشر في الأنظمة الإذاعية بما فيها المحلية في المجتمعات المتخلفة ، فإذا كانت الحرية الدينية تمارس في معظم أقطار العالم دون تدخل الدولة فان ثمة دول أخري لا تفسح مساحة كافية لتقديم البرامج الدينية في مؤسساتها الإذاعية و خاصة المحلية ويتضح ذلك في بعض الدول التي تنص دساتيرها على علمانية الدولة مثل تركيا التي تسمح بالبرامج الدينية إلا في المناسبات[1].

و الأعياد و المواسم الدينية ، كما قد تكون سيطرة النظام الديني في بعض الدول مثل السعودية سببا في معارضة استخدام أجهزة الاتصال الجماهيري. فدخول الراديو قوبل

[1] - **عبد الله المسلمي** ، مرجع سبق ذكره ، ص 215 .

باعتراض شديد من قبل القيادات الدينية و عندما أصبح مقبولا في النهاية كوسيلة إعلامية في السعودية كانت هناك قوانين مشددة بالنسبة للمادة المذاعة من طرف هذه الإذاعات.

6- كما نجد من بين المعوقات ، اختلاف المضامين الإعلامية لهذه الإذاعات خاصة في الدول النامية القليلة الخبرة في هذا الشأن ، فنلاحظ أحيانا أن المضمون الذي تقدمه هذه الإذاعات لا يتناسب و احتياجات مجتمعاتها المحلية ، بل و أحيانا يتناقض مع ثقافاتها المحلية و قيمها الذاتية ، ومن مظاهر تخلف المضمون الإعلامي أيضا انعدام التعددية والتنوع و الاختيار لأعضاء مجتمعها المحلي و بذلك يغيب هنا النموذج الاتصالي الديمقراطي و تغيب معه المشاركة و التفاعل للجمهور المحلي لها و بهذا يغيب جسر التواصل و التنمية لهذا المجتمع ، و من ناحية المضامين المقدمة نجد أيضا في بعض الأحيان في البرامج المقدمة من طرف وسائل الإعلام المحلية بما فيها الإذاعات المحلية اللامبالاة أو الخمول الواضح في برامجها من خلال عدم الاهتمام بانشغالات الأفراد أو آرائهم أو المواقف و الظواهر الاجتماعية و كذا التخدير من خلال بعض البرامج المقدمة بمعنى هنا أن تقوم بتخدير الجمهور و صرفه عن قضايا تنمية مجتمعه و مشاكله و ذلك من خلال الإفراط في تقديم مواد الترفيه والنشاطات التي تلهيه و بذلك تتحول عقول الجماهير المستقبلة من جهاز استقبال و إرسال إلى جهاز تلقي فقط .

7- لعل ابرز واهم عائق يواجه هذه الإذاعات المحلية في أداء واجبها و دورها التنموي يتمثل في وضعية الصحفيين و الطاقم الإعلامي للإذاعات ، فليس لديهم عموما إحساس بالمستويات المهنية فالمرتبات التي يتقاضونها منخفضة جدا و من ثم لا يشعرون بأنهم يمثلون قوة جديدة قادرة على النقد و التقديم و الإفادة لهذه الإذاعة [1].

و يرى البعض وجود نسبة من الصحفيين في الدول النامية لا يمثلون ما يدور في مجتمعاتهم بشكل حقيقي و أنهم غير قادرين على إعداد البرامج أو تقديمها بشكل يحقق الجدوى والنفع لهذا المجتمع المحلي ، و بالتالي انعدام القدرة والكفاءة في المعالجة الموضوعية لمعالجة قضايا المجتمع و هذا الخلل والنقص راجع كله لنقص الخبرة والتأهيل لديهم في هذا المجال ، و هذا يجعل الصحفيين غير قادرين على المساهمة في تنمية مجتمعهم .

[1] - **عبد الله المسلمي** ، مرجع سبق ذكره ، ص 217 .

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي

المبحث الأول : نبذة عن إذاعة مستغانم الجهوية

المطلب الأول : تعريفها

تأخذ إذاعة مستغانم المحلية موقعا إستراتيجيا في عاصمة ولاية مستغانم السياحية، إذ تقع بساحة المطمر، في حي تاريخي تأتيها من الناحية الشرقية ضريح سيدي عبد الله، أما من النواحي الأخرى فهي محاطة بالتجمعات السكانية تبث أثيرها عن طريق الموجتين: 100.1 MHZ و "FM"107.2 MHZ

في البداية كانت تسمى بإذاعة الظهرة نسبة إلى سلسلة جبال الظهرة التي تقع بالمنطقة الشمالية الشرقية للولاية، و قد تم تمديد بث إذاعة مستغانم إلى 17 ساعة بداية من شهر سبتمبر لسنة 2006، كما تضع تحت تصرف المستمعين أرقام الهاتف للاتصال في حالات المباشر في بعض البرامج أو للإدلاء بآرائهم و اقتراحاتهم، و حتى انتقاداتهم و هي:

045.21.6'7.89 / 045.21.26.10 /045.21.27.10 و رقم الفاكس كذلك: 045.21.51.09

بالإضافة إلى العنوان البريدي لاستقبال رسائل المستمعين المختلفة: ص.ب.رقم 1014، حي المطمر- مستغانم 27000، بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني:

WWW.RADIOMOSTAGANEM.NET بهدف ربط الإرسال بشبكة الانترنت لمواكبة التطور الحاصل في مجال السمعي البصري، ، كما يتوفر للإذاعة بريد إلكتروني:

CONTACT@RADIOMOSTAGANEM.NET لاستقبال رسائل و أصوات المستمعين و اقتراحاتهم.

المطلب الثاني : نشأتها و تطورها

بعد إعادة هيكلة الإذاعة و التلفزيون الجزائري أصبحت الإذاعة الجزائرية مؤسسة مستقلة بذاتها و أصبح عدد المحطات الإذاعية المحلية في تنامي مستمر، فإذاعة مستغانم واحدة من هذه الإذاعات، لامست أزرارها أنامل فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة في العاشر من فبراير عام 2004 الموافق لـــ 18 ذو الحجة 1424هجري، و هو التاريخ الذي بدأت فيه إرسالها الأثيري الذي تطور حجم ساعاته كالآتي :

1.2. بداية الإرسال بـــ 4 ساعات يومياً: شرعت إذاعة مستغانم بمداعبة آذان المحيط المستغانمي بـــ 4 ساعات يومياً، ففي السنة الأولى و على مدار 4 ساعات حاولت إذاعة مستغانم تنويع برامجها لتمس كل الجوانب الثقافية و العلمية و الاجتماعية، و البرامج الخاصة بالأطفال، غير أن ذلك لم يكن بالأمر الهين على منطقة تعرف بغناها و تنوعها الثقافي و التاريخي، و تزخر بأماكن أثرية و تاريخية و سياحية، فما كانت بمقدور ثلاث مواعيد إخبارية في اليوم أن تفي بالغرض وتشفي غليل المستمع، و هو المالك لهذا الحق ألا و هو التزود بالخبر.

2.2. تمديد البث إلى 8 ساعات في 2005/02/10: تم تمديد البث إلى 8 ساعات ليس كاختيار و إنما واقع فرض نفسه دون إنكار أو إقصاء إرادة الإدارة و العمال في تمديد تواصلهم مع المستمع الذي كان يهدف إلى اكتساب مجال واسع لاختيار البرامج و الحصص، و تمديد مدتها التي لم تكن تتعدى نصف ساعة تقريبا، و بتاريخ 2005/02/14 أثريت الشبكة بحصص إخبارية شبه يومية بلغ عددها إلى خمس حصص، تهتم بالتنمية المحلية و نقل انشغالات و اهتمامات المواطنين، بالإضافة إلى إدراج مواقيت الصلاة و برامج دينية مباشرة، جلسات للطرب الأصيل، حصص للترفيه و التثقيف مع إعادة فتح الخطوط لتحية المستمعين.

3.2 تمديد البث إلى 12 ساعة : منذ 2006/06/24 شرعت إذاعة مستغانم بتمديد البث إلى 12 سا و هذا لم يكن اعتباطيا ، وإنما راجع لعدة متغيرات أهمها مواكبة التطور الذي شهدته أغلب المحطات الجهوية الأخرى ، و كذا الحاجة إلى تعميم الخدمة الإعلامية على جميع الشرائح [1]

[1] مقابلة مع رئيس التحرير مدني هامل ، يوم 02 جانفي 2018 على سا 10:35 بمقر الإذاعة

المطلب الثالث : هيكل الإداري و البشري

الهيكل الإداري :

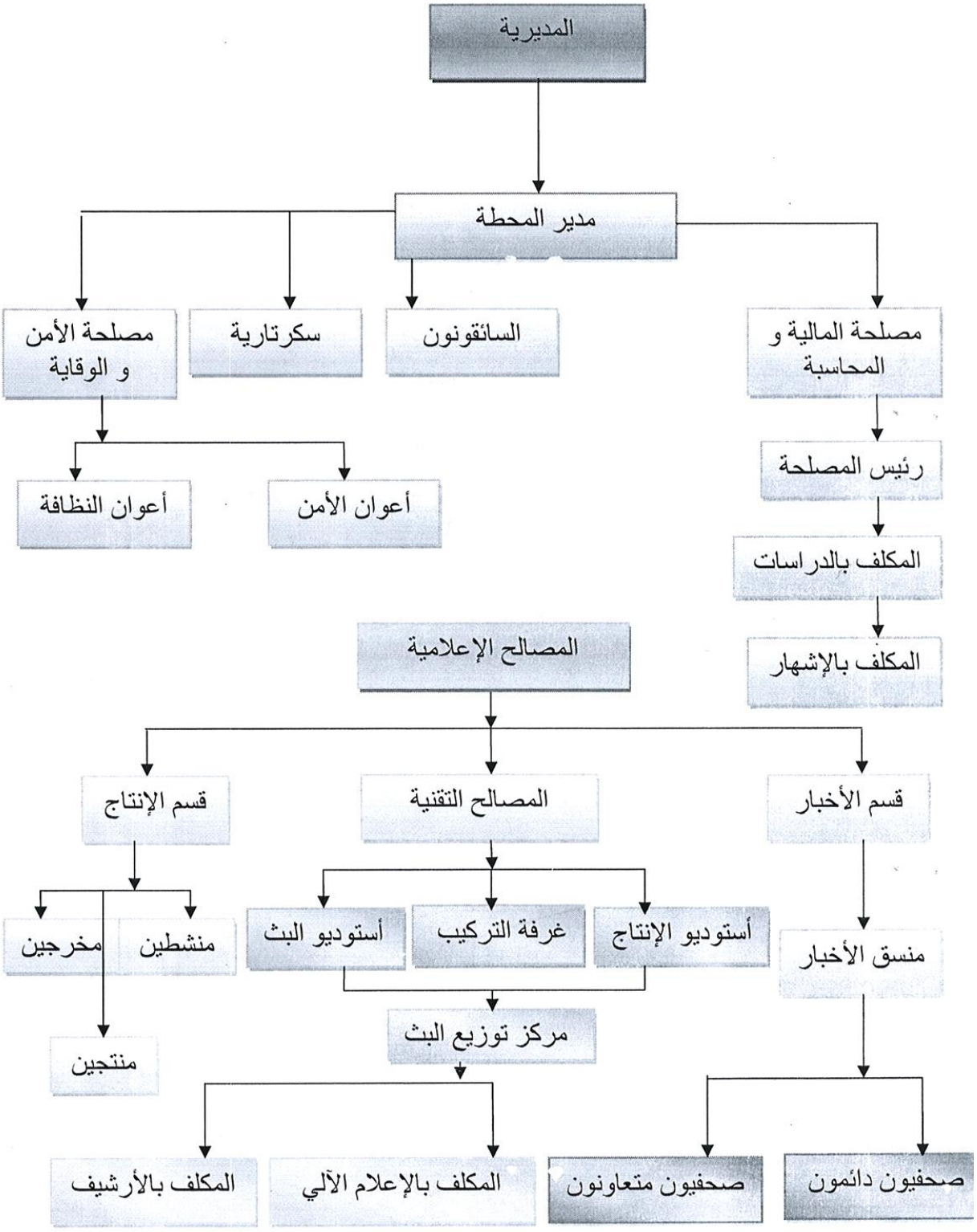

الهيكل البشري :

لم يكن يتعدى عمال إذاعة مستغانم في مرحلتها الأولى ثلاثين عاملا موزعين على أقسام الصحافة ، التنشيط ،التقنية ، الإدارة ، عمال الأمن و النظافة ن اضطرت المؤسسة إلى الاستنجاد بالمتعاملين بالقطعة المقدر عددهم حاليا 25 عاملا في مختلف المصالح لتدعيم العناصر الموجودة و إثراء الحصص التي تستدعي التخصص في الموضوع و تستوجب درلية و إلهام بالمجال ، إلى حد الساعة بلغ عدد عمال الإذاعة 42 عاملا بالإضافة إلى المتعاملين بالقطعة 25 على رأسهم السيد مدير الإذاعة عبد الرحمان شيخاوي الذي يتولى تسيير الإذاعة مع تنفيذ كل القوانين التي تصدر عن الإذاعة المركزية ، بينما بقية العمال تتوزع أعمالهم و وظائفهم كالأتي :

(02) سكريتاريتين	(01) مكلف بالدراسات
(01) محاسب	(04) صحفيين
(05) منشطين	(01) مكلف بالإشهار
(04) مراسلين	(05) منتجين
(03) مخرجين	(04) تقنيين
(05 أعوان الأمن	(04) سائقين
(01) عاملة نظافة	(02) عون صيانة

ملاحظة: إن كل هذه الإمكانيات البشرية للإذاعة من طاقم صحفي و تقني و إداري تعمل جاهدة على خدمة و إفادة جميع الفئات و الشرائح من مستمعين و مستمعات ،وهذا في ظل وجود مجموعة من الإمكانيات المادية كالتجهيزات الرقمية من الجيل الثاني ، و الاستوديوهات الثلاث، كما تتوفر الإذاعة على سيارتين من نوع نيسان تستعملان في الكثير من الأحيان للعمل الإذاعي بالإضافة إلى ثمانية أجهزة إعلام و ستة أجهزة أخرى خاصة ، وهذا لمسايرة التكنولوجيا العصرية و تسهيل العمل الإذاعي للصحفيين.*

* مقابلة مع الصحفي حبيب بوفضة 05 جانفي 2018، 10:35سا، بمقر الإذاعة.

المبحث الثاني : الشبكة البرامجية لإذاعة مستغانم ودرها في التنمية المحلية

المطلب الأول : الشبكات البرامجية للإذاعة مستغانم :

إن الطاقم الإداري و الإذاعي و التقني يعمل جاهدا لتنويع البرامج و تجديد مضمون الشبكة بما يتلاءم و طبيعة المواسم على مدار سنة ،و هناك ثلاث شبكات برامجية تعتمدها إذاعة مستغانم و هي:

1.7. الشبكة البرامجية العادية: تبدأ من شهر سبتمبر إلى غاية شهر جوان و تضم مجموعة من البرامج المختلفة.

2.7. الشبكة البرامجية لشهر رمضان الكريم: و هي شبكة خاصة بشهر رمضان المعظم فقط يتم فيها إدراج حصص و برامج خاصة بهذا الشهر المبارك كالسهرات الرمضانية، الأطباق، أحوال السوق.

3.7. الشبكة البرامجية الصيفية: تبدأ من شهر جوان إلى شهر سبتمبر، يتم فيها إدراج حصص منوعاتية غنائية، برامج للترفيه و التسلية و زيادة عدد البرامج الخاصة بالأطفال.

ملاحظة: إن أي شبكة برامجية تحتوي على ثلاث محاور رئيسية و هي:

* محور المنوعات: و هو المحور الذي يأخذ حصة الأسد من زمن البث، يحتوي على الأغاني من مختلف الطبوع منها :الشرقية ،الشعبية ،الغربية ، بالإضافة إلى حصص منوعاتية.

* المحور الإخباري و الرياضي: يضم حصص و مواجيز و مواعيد إخبارية بالإضافة إلى ملفات و أخبار الرياضة و النقل المباشر لبعض المباريات.

* المحور الثقافي و الاجتماعي: و يشمل حصص ذات الطابع الاجتماعي و النفسي و الطبي و الثقافي، و حصص خاصة بالموروث التاريخي للمنطقة عاداتها و تقاليدها، و هو محور يتسم بصفة التفاعلية مع الجمهور المستمع. بالإضافة إلى فترات تنشيطية تتخللها بعض الإعلانات و الإشهارات و الخدمات.[1]

---

1 مقابلة مع المخرج رضا عدادي 03 جانفي 2018 ، 11:30 سا ، بمقر الإذاعة .

المطلب الثاني : أنواع برامج إذاعة مستغانم

نوع البرنامج	عنوان البرنامج	محتوى البرنامج
اجتماعي	شؤون أسرية	برنامج يعنى بشؤون الأسرة
الثقافي	قصص أثيرية	التشجيع على الإبداع الأدبي لخلافة فتح المجال لكتاب القصص لفئة الشباب
إخباري	عالم الريف	يعنى بالفلاحة الريفية
فني	موزاييك	برنامج موسيقى برصد أخبار المشاهير الأغنية العربية و العالمية
ترفيهي	100% كوميدي	برنامج فكاهي يتضمن مجموعة من سكاتشات مع اكتشاف المواهب
منوع	صباح الخير مستغانم	برنامج منوع يحتوي على أحوال الطقس ، دير بالك على صحتك ، مواعيد فنية ضمن متفرقات
ديني	درس الجمعة	سلسلة دروس في الدين و الدنيا في مختلف المساجد في الولاية
رياضي	قضايا رياضية	يناقش واسع و أفاق الرياضة في ولاية مستغانم

المطلب الثالث : التنمية المحلية من خلال مضامين برامج إذاعة مستغانم

تلعب الإذاعة المحلية دور كبير في مجال التنمية ، كما أنها تسعى دوما إلى إحداث التغيير الايجابي و الحقيقي في حياة الناس ، و لكي نتعرف أكثر على الدور الذي تلعبه إذاعة مستغانم الجهوية في مجال التنمية المحلية قمنا بتقسيم مجالات التنمية إلى 04 فئات و ذلك حسب ما تتضمنه الشبكة البرامجية لإذاعة مستغانم الجهوية و من خلال هذا التقسيم سنحاول تحليل البرامج الخاصة بالتنمية لاستخراج مواضيع التنمية التي تمت معالجتها من طرف إذاعة مستغانم الجهوية ، كما يمكننا من خلال هذا التحليل معرفة القيمة المعطاة

لموضوع التنمية المحلية في مجتمعها المحلي ، و من خلال التحليل سنستعين بالجدول الذي قسمنا فيه مجالات التنمية إلى أربعة مجالات (سياسية ، اقتصادية، اجتماعية ، ، ثقافية) حيث سنأخذ البرامج التي تندرج ضمن هذه المجالات الأربعة حتى نتعرف أكثر على

الوظيفة التي تؤديها إذاعة مستغانم الجهوية في مجال التنمية المحلية .

أنواع البرامج التنموية	المجال السياسي	المجال الاقتصادي	المجال الثقافي	المجال الاجتماعي
عدد البرامج	01	01	14	04
النسبة المئوية	% 01	%01	%15	%33

جدول يبين مجالات التنموية التي تعالجها إذاعة الجهوية

من خلال الجدول المبين أعلاه نرى بان فئات البرامج التي تهتم بالتنمية المحلية انقسمت إلى 04 فئات و 20 برنامجا أسبوعيا و بحجم زمني يقدر بـ : 1264 دقيقة أسبوعيا من الحجم الساعي الكلي للبث و هي نسبة معتبرة من إجمالي البث.

حيث جاءت برامج الجانب التنموي الثقافي في الترتيب الأول من حيث عدد البرامج ومن حيث المدة الزمنية المخصصة لها في الشبكة البرامجية بـ : 14 برنامج و هي على النحو التالي ((مزيط الكلام ، قصص أثيرية ، ما بين الثانويات ، كلمة في الميزان ، عالم الريف إيكولوجيا ، دير بالك على صحتك ، و يسفتونك في الدين مع درس الجمعة))
بنسبة تقدر بـ 15 بالمائة من إجمالي البرامج التنموية المقدمة من طرف إذاعة مستغانم الجهوية .

ثم جاءت برامج الجانب الاجتماعي التنموي في الترتيب الثاني بـ: 04 حصص وهي كتالي ((سلامتك ، مقام و مقال ، شؤون أسرية ، ثقافة الإستهلاك.)) بنسبة 33 بالمائة من إجمالي البرامج التنموية .

أما بالنسبة للترتيب الثالث فنجد كل من الجانب السياسي بحصة و احدة ((أنت تسال و الوالي يجيب)) 1بالمائة .

أما المنوعات و الترفيه قد أخذت 29 بالمائة إلى جانب برامج إخبارية و رياضية بـ 23 بالمائة

نلاحظ مما سبق أن إذاعة مستغانم الجهوية قد أحاطت بجميع جوانب التنمية في الولاية ، و هذا من اجل تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع المحلي .

المبحث الثالث : نتائج الدراسة

لقد استخلصنا من خلال دراستنا و تحليلنا لمحتوى برامج إذاعة مستغانم الجهوية كحالة لمختلف الإذاعات المحلية عبر الوطن بأنها تلعب دورا محوريا في تحريك عجلة التنمية بالمنطقة و ترقية المجتمع المحلي .

فمن خلال البحث الميداني اتضح لنا أن إذاعة مستغانم المحلية قد سطرت شبكة برامجية تسير وفقها و تعمل بها لتحقيق الأهداف المرسومة و تجسيد مبدأ الإعلام الجواري ، كما لاحظنا أن الإمكانيات المادية و البشرية المسخرة لهذه الإذاعة قليلة ومحدودة مقارنة بالإذاعات المحلية الأخرى ، إلا أن الساهرين على هذه الوسيلة الإعلامية يحاولون تغطية هذا النقص و ذلك ببذلهم قصار جهدهم لتحقيق الأهداف المنشودة لهذه الإذاعة المحلية .

و تسعى هذه الإذاعة من خلال البرامج التي تقدمها إلى خدمة المجتمع المحلي والسهر على حل مشاكله .

و في الترتيب العام للبرامج ، جاءت البرامج الإجتماعية في الترتيب الأول بنسبة 33 بالمائة ، تليها البرامج الترفيهية المنوعة بنسبة 29 بالمائة ، و البرامج الإخبارية المقدرة بـ: 23 بالمائة و في الأخير البرامج التاريخية و الثقافية و الدينية بنسبة 15 بالمائة .

و من خلال عرضنا لأنواع البرامج الإذاعية و استقرائها ، لاحظنا التنوع الهادف لهذه البرامج في جميع القضايا التي تهم المواطن المحلي و كذا جميع الشرائح الاجتماعية دون تقصير من شباب و أطفال و نساء و متمدرسين و بطالين و كذا جميع المجالات السياسية و الاقتصادية و كذا مجالات الصحة و القانون و الأدب و التراث و غيرها كلها برامج تطرحها الإذاعة في شبكتها البرامجية .

و من بين البرامج التي تهتم بعالم الفلاحة نجد برنامج (عالم الفلاحة) ، كما نجد برامج التربية و التعليم التي شغلت حيزا هاما في الإذاعة ، كما لاحظنا من خلال دراستنا و تحليلنا لبرامج إذاعة مستغانم النقص الملحوظ على مستوى البرامج التاريخية و الاقتصادية و السياسية التي ضمت حصة واحدة في التاريخ وأخرى في الاقتصاد .

و من خلال محتوى هذه البرامج تسعى إذاعة مستغانم الجهوية إلى دعم التنمية المحلية في كافة المجالات الاجتماعية و السياسية و الثقافية و الإخبارية ، من خلال التوعية المستمرة بالأمور التي تهم المواطن المحلي ، و كذا السعي إلى خلق مستوى من

التفاعل و المشاركة بين الجمهور و المسؤولين من اجل طرح و مناقشة أهم المشاكل والقضايا التي تخص المجتمع المحلي .

لكن رغم اختلاف البرامج التنموية لإذاعة مستغانم في مختلف المجالات والميادين ،إلا انه لا تزال تفتقر لبعض البرامج الخاصة بالتنمية البشرية و الريفية .

مما سبق عرضه نستنتج أن إذاعة مستغانم الجهوية رغم فتوة ظهورها (2004) إلا أنها استطاعت أن تقدم عمل إعلامي متميز و فعال يساهم في التنمية المحلية ، و هذا من خلال مختلف البرامج التي تقدمها و إشراكها للمجتمع المحلي و قضايا البيئة المحلية وصار هذا المنبر الإعلامي يلعب دورا بارزا في تنمية المجتمع المحلي و ترقيته .

خاتمة :

من خلال ما تم عرضه نستخلص بان للإذاعة المحلية دور كبير داخل مجتمعها المحلي الذي يتجسد من خلال الأدوار و الوظائف الموكلة لها ، باعتبارها أداة للتنمية المحلية فهي بمثابة المنبر الإعلامي المدعم للتنمية بكافة أبعادها و مجالاتها ، و ذلك بالسعي المستمر إلى دفع مسار التنمية عبر برامجها المقدمة من خلال دفع المواطن المحلي و تحسيسه بدوره الفعال في رسم ملامح التطور و التنمية و الرقي في مجالات الحياة .

و سعي هذه الإذاعة إلى دعم القيم الاجتماعية النافعة وإحداث التغيير الاجتماعي وتوعية و تحسيس الشباب و الاهتمام بانشغالاتهم و مرافقتهم و مناقشة المشاكل التي تواجه هذا المجتمع و العمل على طرح الحلول المناسبة .

كما أن لها دور كبير في الاهتمام بالنشاطات التربوية و الثقافية للولاية و تشجيع الهوايات الشبابية و خلق الرغبة في التواصل و تبني السلوك الايجابي و تقويم السلوكيات السلبية فهي بذلك تساهم في إحداث التغيير الذي يتماشى مع التنمية ، و هي بذلك تلعب دورا محوريا في ترقية المجتمع المحلي و تطويره خاصة في ظل انعدام وسائل إعلامية أخري بالولاية ، و هي بذلك تدرك المسؤولية الملقاة على عاتقها و تسعى جاهدة إلى تحقيق الأهداف المسطرة .

أولا : الكتب

01 **بن مرسلي أحمد** ، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر 2005

02 **بوحوش عمار و الذنيبات محمد محمود** ، منهج البحث العلمي ، ط 1 ، مكتبة المنار للنشر و التوزيع الأردن ، 1989

03 **حجاب منير** ، المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط 1 ، القاهرة 2004

04 **سعد الحديدي منى** ، الإعلام و المجتمع ، ط 2 ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 2 ، 2006

05 **إحدادن زهير** ، الإذاعة و التلفزيون ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1987

06 **عبد الرحمن عواطف** ، الصحافة العربية بالجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط 1 ، 1985 .

07 **مصطفى محمد محمود** ، الإعلام الفعال تجارب محلية و دولية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2004

08 **طلعت شهيناز** ، وسائل الإعلام و التنمية الاجتماعية ، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 1980

09 **سعد إبراهيم محمد** ، الإعلام التنموي و التعددية الحزبية ، الجزء الأول ، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع ، القاهرة 2004

10 **عبد الله المسلمي إبراهيم** ، دراسات في الصحافة الإقليمية ، المطبعة التجارية الحديثة ، ط 1 ، القاهرة 1989 .

11 **شادي عبد المجيد** ، الإذاعات المحلية لغة العصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر 1987

12 **الجوهري محمد و آخرون** ، علم الاجتماع و دراسة الإعلام الاتصالي ، دار المعرفة الجامعية ، ط1 ، الإسكندرية 1993

13 **تواتي نور الدين** ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، ط 1 ، الجزائر 2008

ثانيا : المذكرات

1 **عمران سليمة** ، اللغة الأمازيغية في الإذاعات المحلية ، نموذج إذاعة البهجة ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الدكتور يحي فارس ، 2008 ، 2009

2 **بوهدة شهرزاد** ، دور الإذاعة المحلية في تنمية المجتمع المحلي ، دراسة حالة إذاعة متيجة المحلية ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة المدية ،إشراف : جودي مسعودة 2008/2007

3 **بن سعدة نورة و عياد نورة** ، أثر الإشهار على سلوك المستهلك ،مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علو م الاعلام و الاتصال ، المدية ، إشراف : زوقاري جيلالي ،2010/2009

4 **شاوي ليليا** ، دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير لعلوم الإعلام و الاتصال ، جامعة يوسف بن خدة ، الجزائر، إشراف :أحمد عظيمي، 2007-2008

ثالثا : المقابلات

1 مقابلة مع مدير إذاعة مستغانم الجهوية ، السيد **تومي بلقاسم** بمقر الإذاعة، يوم 25مارس2011 على الساعة 15:00 مساءًا .

رابعا : مواقع الإنترنت

1 http://www.dahsha.com/threads/26027

2 http:// www.algerian-radio.dz/radios-locals/chaineslocales-ara.htm

الفهرس

العنوان **الصفحة**

مقدمة .....أ

خطة البحث

الإطار المنهجي 8

الإطار النظري

الفصل الأول : الإذاعات المحلية في الجزائر

المبحث الأول : أسباب إنشاء الاذاعة المحلية في الجزائر 20

المبحث الثاني : وظائف الاذاعة المحلية في الجزائر 22

المبحث الثالث:خصائص و أهداف الإذاعة المحلية في الجزائر.....19

الفصل الثاني : التنمية المحلية للإذاعات الجهوية في الجزائر

المبحث الأول : الوظائف التنموية لإذاعة المحلية.....26

المبحث الثاني : شروط نجاح الدور التنموي لإذاعة المحلية 34

المبحث الثالث: مشاكل و آفاق الإذاعات المحلية في الجزائر.....36

الفصل الثالث : الإطار التطبيقي

المبحث الأول : نبذة عن إذاعة مستغانم الجهوية 41

المطلب الاول : تعريفها 41

المطلب الثاني: نشأتها و تطورها 42

المطلب الثالث: الهيكل الاداري و البشري 43

المبحث الثاني : الشبكة البرامجية لاذاعة مستغانم في التنمية المحلية 45

المطلب الأول : الشبكة البرامجية لاذاعة مستغانم الجهوية 45

المطلب الثاني: أنواع برامج إذاعة مستغانم.....46

المطلب الثالث : التنمية المحلية من خلال مضامين برامج إذاعة مستغانم..... 47

المطلب الرابع: نتائج الدراسة.....49

خاتمة 52

المراجع 54

الملاحق 55

نتائج الدراسات

من خلال كل ما تم عرضه نرى أن للإذاعة المحلية دورا بارزا و مهما لما يمكن أن تقدمه من اجل تنمية الثقافة المحلية و هي بذلك تنمي الذوق الفني و الحس الجمالي للجمهور المحلي و تصبح بذلك أداة ووسيلة إعلامية محلية تدفع إلى الإبداع و التميز والابتكار للمجتمع المحلي السائدة فيه [1].

إن الإذاعات المحلية تلعب دورا رئيسيا في تنمية مجتمعاتها المحلية من خلال حشد كل الطاقات الإعلامية بها لتقديم مختلف البرامج ذات المسعى و البعد التنموي ، و ذلك بعرضها لبرامج تهتم بأبعاد و جوانب التنمية المحلية من خلال الاهتمام ببرامج التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية التي تلعب دورا كبيرا في التنمية المحلية.

من هنا توسع الدور التنموي للإذاعة المحلية من دور يشمل مختلف المجالات والأنشطة إلى دور ووظائف في مجال التنمية الشاملة لمجتمعاتها و أصبحت بذلك تعنى بأبعاد التنمية الأخرى و المتمثلة في التنمية النفسية ، التنمية الإدارية ، التنمية التكنولوجية و العلمية ، التنمية الروحية ، التنمية البيئية ، التنمية البشرية ... الخ.

إذ أصبحت تلعب دورا أهم و اشمل في تنمية و ترقية مجتمعاتها المحلية من خلال برامجها المقدمة في هذا الصدد بالذات و بذلك ارتقت أكثر في نوعية برامجها المقدمة لجماهيرها و أصبحت تحرص كل الحرص على تقديم ما يساعد هذا الجمهور من التنمية و الرقي في كافة جوانب حياته [2].

كل هذا قاد الإذاعات المحلية إلى التوجه والتخصص أكثر نحو مجال التنمية البشرية باعتبارها الهدف الرئيسي لكافة جهود التنمية بكافة أشكالها ، فهنا أصبحت تؤدي الإذاعات المحلية في هذا النمط من البرامج المتعلقة بالتنمية البشرية دورا هاما في بناء الإنسان داخل المجتمع .

بذلك أصبح دور الإذاعة المحلية هنا بارزا في كيفية

الروحية و العادات و التقاليد و تساعده في كيفية تغييرها أو تعديلها حتى تصبح أكثر ملائمة لمتطلبات العصر الحالي كما تساعد أفراد المجتمع المحلي في كيفية الابتعاد عن

---

[1] ـ **عبد المجيد شادي** ، الإذاعات المحلية لغة العصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر 1987 ، ص 13 .

[2] ـ نفس المرجع السابق ، ص 17 .

الأفكار الهدامة و الحث على نشر الأسلوب التعاوني من اجل تنشئة اجتماعية سليمة وغير ذلك من الأمور المهمة التي تهتم ببناء الإنسان باعتباره العامل المهم في عملية التنمية الشاملة و المتكاملة لهذا المجتمع [3] .

[3] - **محمد الجوهري و آخرون** ، علم الاجتماع و دراسة الإعلام الاتصالي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1993 ، ص 130 .